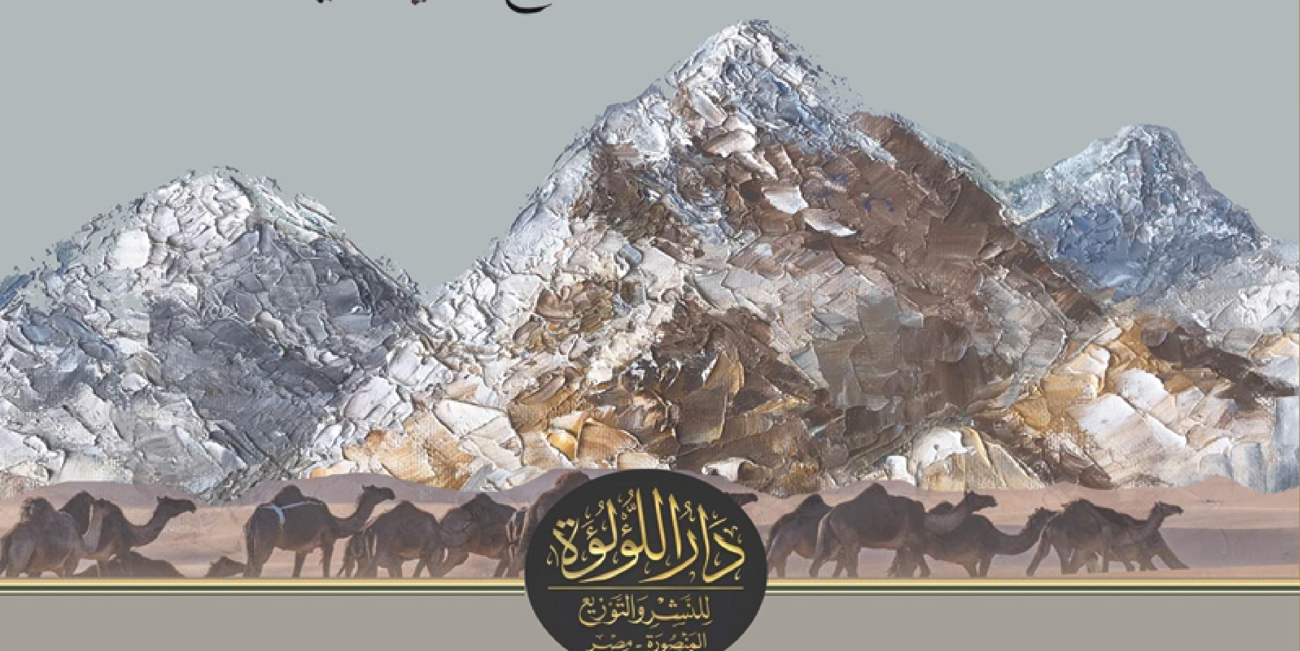


في الجاهلية والإسلام

قبيلة الزبالي من حرب: نسبها وتاريخها وديارها

إعداد

الأستاذ/ بدر بن عايد بن فالح الزبالي الحربي





في الجاهلية والإسلام

قبيلة الزبالي من حرب: نسبها وتاريخها وديارها

إعداد

الأستاذ/ بدر بن عايد بن فالح الزُّبالي الحربي

الطبعة الثانية

١٤٤٢ هـ



قبيلة الزبالي

في الجاهلية والإسلام

الحربي، بدر بن عايد بن فالح الزبالي

قبيلة الزبالي في الجاهلية والإسلام – نسبها وتاريخها وديارها.

بدر بن عايد بن فالح الزبالي الحربي

القاهرة، اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١

١٤٤ ص ٢٧*١٧

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٩٩٧-٠١٢-٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٣١٤٣/ ٢٠٢١م

١ القبائل العربية

٢ التاريخ مصادر

أ – العنوان: قبيلة الزبالي في الجاهلية والإسلام – نسبها وتاريخها وديارها.

٩٢٩,١



@DarElollaa @DarElollaa

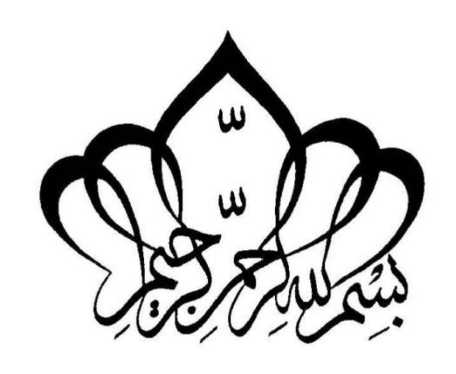
Dar_Elollaa@hotmail.com

01007868983 - 01007711665

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

المنصورة : عزبة عقل - شارع المكتبات بجوار جامعة الأزهر .

الطبعة الثانية ١٤٤٢ هـ-٢٠٢١م


بسم الله الرحمن الرحيم



قال تعالى:

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ}

- سورة الحجرات، آية: ١٣

الصحابي مالك بن الحويرث الزبالي رضي الله عنه: "قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شببة من قومه، وأقاموا عنده عشرين ليله، فعلمهم الصلاة، وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم.

مالك بن الحويرث الزبالي فاسم أحد أجداده وهو أبو سليمان مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الزبالي، له صحبة" .

الإهداء



أهدي هذا الكتاب إلى مقام:

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

وإلى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان

كما أهديه لمشائخ وأفراد قبيلة الزبالي ولكل محب لهذه القبيلة الحجازية، وإلى قبيلة حرب عامة، وإلى كل محبي التاريخ.

المؤلف

شكر خاص

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشائخ قبيلة الزربالي على دعمهم وحرصهم على توثيق تاريخ وموروث قبيلة الزربالي تلك القبيلة الحجازية العريقة التي وفد منها رجال على النبي ﷺ، ونقلوا عنه صفة صلاته ﷺ، لكل البشرية.

المؤلف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

إن الوصول إلى الحقيقة التاريخية يتطلب البعد عن الميول والعواطف والتجرد من الأهواء والاتجاهات التي تطمس الحقائق التاريخية، فالوقائع التاريخية لا يمكن طمسها في ظل الواقع المعاش في عصر توفرت فيه المصادر وتيسر الوصول إلى المعلومة.

وبلا شك فأن أي نقص في تأصيل نسب قبائل الحجاز راجع في الغالب لنقل الباحثين من كتابات من سبقهم دون تمحيص، كما أن المناكفات المتعلقة بالكتابة في الأنساب كان لها دورا في ذلك، فالذين كتبوا عن نسب حرب الحجازية ولم يؤصلوا لأنساب قبائلها اعتمدوا على كتاب فيه تحريف وتزوير(الإكليل)، ومع ذلك فإن البلادي والجاسر وغيرهم قد أشاروا في أكثر من مؤلف بأن القبائل الحجازية القديمة مازالت مندمجة تحت مسمى قبيلة حرب، وقد سموا بعض تلك القبائل الحجازية بأسمائها، ومنها كنانة التي منها بنو ليث القبيلة الأم لقبيلة الزبالي، ومنهم مالك بن الحويرث الزبالي ﷺ.

ولم يكن هذا الكتاب الأول في تأصيل قبائل الحجاز القديمة المندمجة في حرب، بل قد صدرت كتب سابقة عن فروع من قبيلة حرب منها كتب خاصة بقبيلة مزينة وقبيلة بني أسلم وقبيلة بني ساعدة ...الخ، إلا أن هذا الكتاب هو الأول في تأصيل الفروع الكنانية في قبيلة حرب التي أشار لها الجاسر والبلادي وابن طما وعبد الغني الرحيلي وغيرهم كثير.

وكتاب قبيلة الزبالي في الجاهلية والإسلام يهدف إلى المشاركة في التعريف بالقبائل الحجازية (الأصيلة) التي كان لأسلافها قصب السبق في نصرة النبيﷺ ونشر دعوته، كما يهدف الكتاب إلى التعريف بشكل مباشر بقبيلة الزبالي القبيلة الحجازية الأصيلة التي هي جزء من كيان حرب الكبير وتنتمي لبني ليث الحجازية، ولا زالت قريبه من ديارها القديمة التي ذُكرت فيها منذ صدر الإسلام، وتمثل ركنًا أساسيًا في قبيلة زبيد الحربية الحجازية.

وموضوعات هذا الكتاب تستعرض شيئًا من تاريخ بني ليث بشكل عام كما يستعرض بشكل خاص تاريخ قبيلة الزبالي وديارها ومواقعها وجبالها ومواريثها القبلية وأهم المواقع التاريخية والأثرية الواقعة في ديارها، وأسماء مشائخها حسب العمر، كما يوضح الكتاب

أنساب فروعها وقد تم ترتيبها حسب الأبجدية.

وقد دعمت الكتاب بعدد من الصور التي توضح تراث القبيلة وأهم المواقع الأثرية الواقعة في ديار قبيلة الزبالي.

وقد استفدت من نصوص كثير من الباحثين الذين سبقوني في هذا المجال، لهدف تسديد جوانب هذا البحث الذي يتحدث عن قبيلة حجازية عريقة لم تأخذ حقها من البحوث التاريخية مثل غيرها، وليظهر الكتاب بالشكل الذي نتمنى أن يكون فيه الفائدة لكل مهتم بتاريخ قبيلة حرب عامة وقبائل الحجاز القديمة المندمجة فيها.

وفي الختام هذا العمل جهد بشري، فالكمال لله سبحانه وتعالى فمن رأى وجوب إضافة معلومات جديدة لم أتطرق لها فله جزيل الشكر، فالمؤمن مرآة أخيه، مع شكري الخاص لمشائخ قبيلة الزبالي السباقين دائما لدعم المبادرات، وأرجو الله عز وجل أن يكون عملي هذا خالصا لوجهه الكريم.

المؤلف

بدر بن عايد بن فالح الزبالي

١٤٤٢/٣/١هـ

تمهيد

إن قبائل الحجاز القديمة لم تنل القسط الكافي من الدراسة بسبب تركيز المؤرخين السابقين على النواحي الدينية والسياسية والأمنية للحجاز، فنتج عن ذلك نقصًا واضحًا في تتبع أخبار تلك القبائل وتحركاتهم وكيفية اندماجها وتداخل فروعها، فالدراسات الاجتماعية والتاريخية المتعلقة بقبائل الحجاز كانت خجولة جدًا، في هذا المجال، والمهم في ذلك كله إن ما أُلف عن قبائل الحجاز الواقعة بين الحرمين الشريفين وطريق القوافل لم يكن فيه تأصيلاً لأنسابها؛ بل كان هناك تعداداً وتصنيفاً لفروع تلك القبائل دون النظر إلى حقيقة أصولها الضاربة في تاريخ الحجاز والتي لن تستطيع الوثائق المحلية رصد أصول أنسابها، فتلك الوثائق يمكن الاستفادة منها في معرفة الفروع المكونة لتلك البطون ولا يتعدى أهمية بعضها إلا لمعرفة الخامس. خاصةً أن أقدم ما تم تداوله من وثائق لم يتعدى العصر الحديث أو في حدود خمسمائة سنة، لذا فإن تلك الوثائق لا تغطي تاريخ الفترة الزمنية السابقة للعصر الحديث ولا تخدمها، لهذا نؤكد على ضرورة الاستفادة من بقية المصادر لمعرفة أصول تلك القبائل.

ففروع القبائل الحجازية القديمة ظلت تقطن في ديارها ذات الواحات الغناء والعيون المتدفقة والطبيعة الحصينة والتي تجعل من الصعب على أي كيان وافد أن يستبح أرضها، كيف لا وهم من كان أسلافهم الرجال الذين ناصروا الرسولﷺ وقد أثنى عليهم، ثم أنهم حملوا رايات الفتوحات من بعده قبل تهميشهم بعد دخول العنصر الفارسي والتركي وتغلغله في مفاصل الدولة العباسية، إلا أن تواجدهم في الأودية المحيطة بالمدينة المنورة والأودية الواقعة على درب القوافل لن يستطع أحد طمسه أو تجاهله.

ونقول إن فروع القبائل الحجازية القديمة كانت ومازالت في ديارها منذ الجاهلية حتى اليوم، وقد أصبحت ضمن تكتل قبلي كبير هو قبيلة حرب المذحجية. ولم يكن هناك من كياناً طارئ في المنطقة سوى قبيلة زبيد المذحجية التي ليست غريبة عن المنطقة بسبب تواجدها في النواحي الساحلية منذ وقت مبكر. وبذلك فإن أي ذكر لفروع وافدة للحجاز لن يتعدى تواجدهم زاوية من وادٍ، لأن انصهارهم أمر وارد مثلهم مثل غيرهم ممن اندمج ضمن حرب، فالتحالفات بين الفروع والقبائل أمر معروف ومثبت حتى في الوثائق المحلية والتي هي خير شاهد على ذلك لأنها زاخرة بها.

وقبيلة حرب الحجازية هي تكتل قبلي كبير نواته فروع مذحجية ظهرت ككيان اجتماعي وسياسي بقوة بعد القرن الرابع الهجري واندمجت فيه القبائل الحجازية القديمة التي ظلت تسيطر على طريق القوافل وأهم الممرات وطرق التجارة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وأشهر تلك القبائل هي الأوس والخزرج (الأنصار) وبنو عمرو بن ربيعة وبنو أسلم ومالك ومزينة وكثير من الفروع الكنانة كبني ليث وغيرها.

فقبيلة كنانة هي أكثر تلك القبائل عدداً وأوسعها ديارًا، حيث تمتد منازلها من أقصى جنوب الساحل مرورا بعسفان والكديد وأمج وكلية والجحفة والشرى والحامضة وودان والأبواء ورابغ وساحل جدة، وتشارك مزينة وبني عمرو وأسلم في وادي الفرع وفي كثير من النواحي، ولها منازل نواحي بدر والصفراء وينبع.

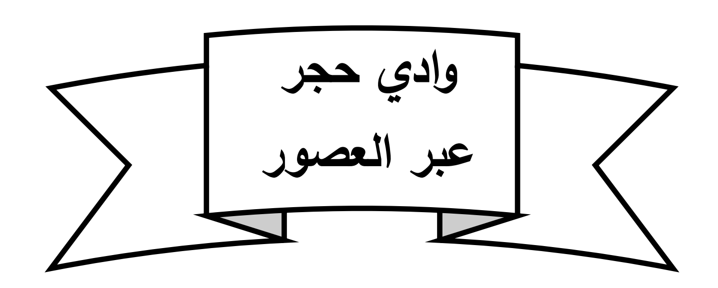
ومن أشهر فروع كنانة: هي قبيلة قريش، وكذلك بنو عبد مناة التي منها بنو ضمرة ومدلج وبنو ليث. وقبيلة بني ليث التي تنتمي لها قبيلة الزبالي لها كيان مميز عن بقية الفروع الكنانية الأخرى حيث أنها قبيلة منفصلة في مواقفها وقيادتها، وهذا راجع لقوتها. ومن ناحية

الديار فإن بني ليث تتواجد في الكديد (بين عسفان وأمج) ونواحي من: أمج والشرى والجحفة وودان والأبواء والفرع والصفراء.

ومن ناحية المواقف فقد ظلت منفصلة عن بقية الفروع منذ الجاهلية ويظهر ذلك في حرب الفجار وفتح مكة حيث كان قوة قبلية منفصلة بقيادتها عن بقية كنانة، وقد بلغ عددهم ٢٥٠ مقاتلا في فتح مكة.

وينتمي لبني ليث عدة فروع قبلية منها قبيلة الزبالي نسبة إلى: **زبالة بن خشيش بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث**، وقبيلة الزبالي هي التي نتحدث عنها في هذا الكتاب، والتي من مناقبها ومفاخرها قدوم مجموعة من رجالها إلى النبي ﷺ بقيادة الصحابي مالك بن الحويرث الزبالي رضي الله عنه حيث مكثوا عند النبي ﷺ عشرين ليلة، وقد نقل رضي الله عنه كيفية صلاة النبي ﷺ -في حديث صحيح.

وعندما ظهرت زبيد (بنو حرب) بقوة على ساحة الحوادث في القرن الرابع الهجري اندمج فيها قبائل الحجاز القديمة ومن ضمنها قبيلة الزبالي التي أصبحت فرعًا من قبيلة زبيد من مسروح من حرب.


وادي حجر
عبر العصور



وادي حجر يقع في منتصف المسافة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وهو واقع إلى الشرق من رابغ بحدود مئة كيلو تقريبا في قلب جبال السراة "**ويتجه الوادي من الجنوب إلى الشمال ثم يتدرج في الانحناء حتى يتجه إلى الغرب**"[1] ويطلق عليه أهله ومحبيه (لؤلؤة الحجاز)، وكان قديمًا يسمى بالسائرة، وأول ذكر له بهذا الاسم أورده البخلي(ت:٣٢٢هـ) حيث قال:(**ودان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الابواء على طريق الحاج في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفريين بني جعفر بن ابي طالب ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيره وعشيرة وأتباع وبينهم وبين الحسينيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب**[2] **على ضياعهم فصاروا حربا لهم فضعفوا يقصد الجعفريين**"[3]. ثم ورده الزمخشري(ت:٥٣٨هـ) ذكره ضمن الأودية بين مكة وينبع في كتاب الجبال والأمكنة والمياه [4] وذكره الهجري.

---

(١) وادي حجر: عبد المحسن بن طما الأسلمي، ط١، ص٢٩.

(٢) قبيلة حرب الحجازية: حرب بن سعد بن منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة، قال ابن سعيد الأندلسي (٦١٠-٦٨٥هـ): **(زبيد قبيلة عمرو بن معدي كرب ولها صيت وإلى الآن منها جمع كبير نزلوا بين مكة والمدينة يقال لهم بنو حرب)**، وقال الهجري: **(الحَرْبِي من سعد أود، من مذحج"، "الحَرْبي الأودي المذحجي)**.

(٣) مجلة العرب الجزء الأول ٣٠ رجب وشعبان ١٤١٥، ص ٧٩.

(٤) الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) الجبال والأمكنة والمياه،١٨٦.

في العهد النبوي: بعث رسول الله ﷺعبد الله بن جحش الأسدي وكان أصحاب عبد الله بن جحش من المهاجرين، هم أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وعامر بن ربيعة، وواقد بن عبد الله التميمي، وعكاشة بن محصن، وخالد بن أبي البكير، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان وسلك على الحجاز، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بحران [١].

في السنة الثالثة للهجرة: غزا النبيﷺ في ثلاثمائة من الصحابة ووصل إلى بحران (معدن بالحجاز) فوق الفرع على الطريق التجاري بين مكة المكرمة والمدينة المنورة[١]. في القرن الرابع الهجري: قال الإمام الحربي صاحب كتاب المناسك وأماكن طرق الحج[٢]: " **المدينة تجبى على أربعة عشر منبراً فذكر خيبر ثم وادي القرى ثم المروة ثم العيص ثم ينبع ثم الجار ثم الصفراء ثم ودان ثم وادي الفرع ثم السائرتين. وبين كل واحدة وواحدة ميل وبها منبران**". والمنبر المسجد الذي يجتمع فيه الناس.

---

(١) الواقدي: المغازي، ج١ /٢؛ ابن إسحاق: السيرة، ج٢ /٦٠٢–جزأين.

(١) الواقدي: المغازي، ج١٩٦؛ ابن هشام: السيرة، ج/١ /٣٥، ج٣–٤ ص٦٠٨.

(٢) الإمام الحربي: كتاب المناسك وأماكن، ص٤١٣–٤١٤.

وفي العهد العثماني من عام ٩٢٣-١٣٣٤هـ: زودتنا الوثائق ببعض الأخبار والنواحي الاجتماعية، ويتضح ذلك من خلال الوثائق المحلية. وتذكر وثيقة عثمانية أن بطي بن زيادة شيخ وادي الفرع اتفق مع [ابن حجر وسعد ابن جزاء][1] وذلك في أحداث سنة ١٢٥٣هـ، كما أن الوثيقة جعلت (ابن) حجر وابن جزاء من مشائخ قبيلة مسروح.

وفي عهد الدولة الهاشمية: كان وادي حجر أحد مصادر القلق في فترة الحرب العالمية الأولى بسبب تمركز حسين ابن مبيريك في قرى وجبال وادي حجر.

وفي العهد السعودي الميمون: دخل الحجاز تحت حكم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في عام ١٣٤٣هـ وأصبحت رابغ ضمن امارات المملكة العربية السعودية ثم تحولت إلى محافظة يتبعها حجر.

وبايع مشائخ وادي حجر الملك عبد العزيز ومن ضمنهم مشائخ قبائل الزبالي.

(١) دار الوثائق المصرية، محفظة٢٦١، عابدين تركي، ترجمة الوثيقة ٣١٨، ص١، صورة/ مكتبة الملك فهد الوطنية.

ومنذ قيام المملكة العربية السعودية تولى أمارة رابغ كل من:

١. الشيخ إسماعيل بن مبيريك.

٢. الشيخ سالم بن إسماعيل ١٣٧٥-١٣٨٦هـ.

٣. الشيخ قابل بن سالم بن إسماعيل١٣٨٦-١٣٩٠هـ.

٤. الشيخ محمد بركة بن إسماعيل ١٣٩٠هـ -١٤٢٤هـ.

٥. الشيخ طه بن عمر بن إسماعيل ١٤٢٤هـ.

٦. الشيخ أيمن بن محمد بركة بن إسماعيل ١٤٣٨هـ.

٧. الشيخ خالد بن محمد بركة بن إسماعيل ١٤٤١هـ.المحافظ الحالي.

وعندما كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد ذهب إليه وفد من قبيلة حرب على رأسهم الشيخ أيمن بن مبيريك لاستنكار العمليات الإرهابية فشكر الملك رحمه الله وفد حرب وأثنى على القبيلة [١]، وكان ضمن الوفد الشيخ محمد صالح بن شويش الزبالي ممثلاً لقبيلة الزبالي [٢].

---

(١) جريدة المدينة، ع: ١٤٦٩٨، الاثنين ١٤٢٤/٥/٢١هـ ..

(٢) انظر وادي حجر: عبد المحسن بن طما الأسلمي، ص١٠١، لمعرفة وفد حرب.

وفي عام ١٣٧٠هـ أسست الدولة حفظها الله عدة مدارس في وادي حجر وكان أول مدرسة تأسست واسمها مدرسة كعب ابن زهير الابتدائية، ثم تتابع تأسيس المدارس للبنين والبنات حتى بلغ عددها في أحد الأعوام حوالي تسع عشرة مدرسة.

وكان لأبناء وبنات قبيلة الزبالي دورا في نشر التعليم في وادي حجر أسوة بباقي أفراد قبائل وادي حجر.

ويمتاز وادي حجر بوفرة المياه وخصوبة الأرض وكثرة المزارع حيث يشتهر بزراعة النخيل بجميع أنواعه ويُقام فيه سنوياً مهرجان للتمور وهو مهرجان ثقافي وتجاري، ويتميز موقع وادي حجر بحصانة من الجبال والحرات من جميع الجهات.

ويسكن وادي حجر من قبيلة حرب ثلاث قبائل(١) هي:

الزبالي وبنو يزيد وبنو أسلم، ولكل منها ديارها ومشائخها، وهم من فروع زبيد، ويسمون زبيد أهل وادي حجر للتمييز بين نسبهم ونسب بقية قبائل زبيد. وقد ظلت المصادر شحيحة في ذكر حجر، ومع ذلك فقد ورد ذكره باسم السائرة ضمن الممرات الحجازية.

---

(١) كما يوجد في وادي حجر فروع من مطير.

وقد ذكر البلادي[1] أربع قبائل باسم زبيد آخرين ومنها: أسلم[2] وزبالة وبنو يزيد[3]. وأقول:إن فروع حرب في قرى حجر هي:

١- **الزبالي**: (نتحدث عنها في هذا الكتاب).

٢- اليزيدي: شيخهم حضاض بن حمدان بن حضيض الشرابي اليزيدي.

٣- الأسلمي: شيخهم محمد فالح بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي.

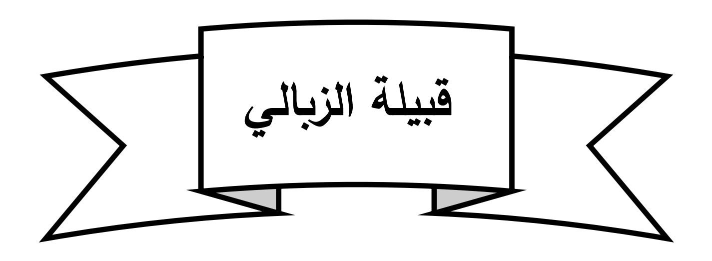
وحسب ما هو معروف فإن قبيلة الزبالي من قبيلة زبيد المسروحية الحجازية ومن أشهر فروعها، ولهم مواقف كثيرة مع زبيد خاصة ومسروح عامة وكذلك مواقفها الشهيرة مع قبيلة حرب.

---

(١) نسب حرب: البلادي، ص٦٤-٦٥.

(٢) بنو أسلم: وردت في الوثائق باسم: الأسلمي وهذا هو الصواب، كما وردت مصحفة بلفظ اليسلمي أو بنو يسلم، وهي قبلية عريقة وإحدى قبائل وادي حجر، وكانت ديارها تتداخل مع بني ليث في كثير من الأودية الحجازية، وكان لهم دورًا بارزًا في هجرة النبيﷺ ومنهم عدد كبير من الصحابة. ومن أشهر مشائخها الشيخ طما بن عوض الله والشيخ فلاح بن طما والشيخ عايض بن فلاح بن طما وشيخ القبيلة الحالي هو الشيخ محمد فالح بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي، ولهم قلعة يقال لها قلعة ابن طما في راين، ولبني أسلم كتاب مطبوع، عام ٢٠١٠م.

(٣) قبيلة بني يزيد إحدى قبائل وادي حجر، ومن أشهر مشائخها الشيخ محمد بن حضيض، والشيخ حامد بن محمد بن حضيض والشيخ حمدان بن محمد بن حضيض، وشيخ القبيلة الحالي هو الشيخ حضاض بن حمدان محمد بن حضيض الشرابي اليزيدي، وكان لهم قلعة يقال لها مجملة، تقع في المازنية، ولها تاريخ حافل.


قبيلة الزبالي

قبيلة الزبالي

قبيلة الزبالي من أشهر فروع زبيد أهل حجر وتسكن في وادي حجر بين الحرمين الشريفين.

وحسب تكتلات قبيلة حرب فقبيلة الزبالي هي فرع من زبيد من مسروح من حرب، أما نسب قبيلة الزبالي فهي قبيلة حجازية أصيلة مازالت قريبة من منازلها وديارها منذ الجاهلية، وتنتسب إلى:

زبالة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر.

فزبالة من بني سعد من بني ليث من كنانة، وكنانة قبيلة النبيﷺ، منهم الصحابي مالك بن الحويرث الزباليرضي الله عنه الذي نقل للمسلمين صفة صلاة النبيﷺ، وهو من أبناء عمومة الصحابة البدريين: بنو البكير من بني ليث الذين حضروا غزوة بدر: -
الصحابي إياس ابن البكيررضي الله عنه، والصحابي خالد ابن البكيررضي الله عنه، والصحابي عامر ابن البكيررضي الله عنه، والصحابي عاقل ابن البكيررضي الله عنه.

والصحابي مالك بن الحويرث الزبالي: **(قدم على النبي ﷺ في شببة** [١] **من قومه، وأقاموا عنده عشرين ليله، فعلمهم الصلاة، وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم)** [٢].

قال السمعاني المتوفى ٥٦٢هـ: (**منهم: الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الزبالي** ﷺ[٣]**، نسبة إلى أحد أجداده**[٤]).

كما قال:(**وأما مالك بن الحويرث الزبالي فاسم أحد أجداده وهو أبو سليمان مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الزبالي، له صحبة**[٥]).

---

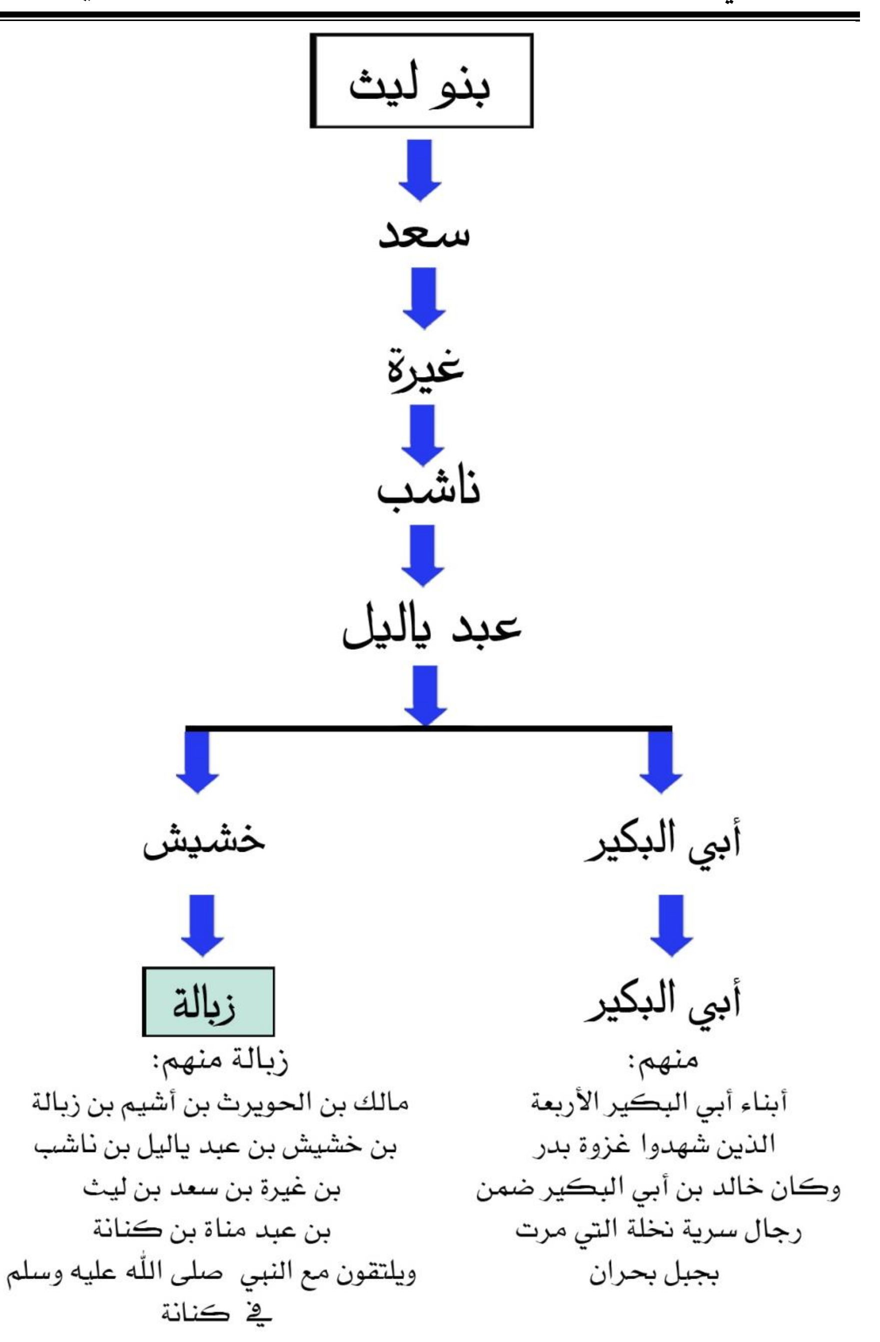
(١) أي مجموعة من الرجال من جماعة مالك من قبيلة الزبالي.

(٢) ابن كثير: جامع المسانيد، ج٧/٣٠١٦.

(٣) السمعاني: الأنساب، ج٣/ص١٤٥ -٤٦٤٥-.

(٤) السمعاني: الأنساب، ج٣/ص١٤٥.

(٥) السمعاني: الأنساب، ج٣/ص١٤٥، (٤٦٤٥).


بنو ليث
سعد
غيرة
ناشب
عبد ياليل
أبي البكير
خشيش
أبي البكير
زبالة
منهم:
أبناء أبي البكير الأربعة
الذين شهدوا غزوة بدر
وكان خالد بن أبي البكير ضمن
رجال سرية نخلة التي مرت
بجبل بحران
زبالة منهم:
مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة
بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب
بن غيرة بن سعد بن ليث
بن عبد مناة بن كنانة
ويلتقون مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كنانة

(وزبالـة بـن خشـيش، بالضـم: جـد والـد مالـك بـن الحـويرث بـن أشيم الليثـي الصحابيﷺ، وله وفادة وتوفي سنة سبعة وأربعين)[1].

قال ابن ماكولا:

(زبالة بضم الزاي، فهو مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالـة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، ذكره البرقـي وخليفـة خيـاط إلا ان خليفـة خيـاط قـال حشـيش بفـتح الحـاء المهملة) [2].

قال ابن كثير:

(مالـك بـن الحـويرث بـن أشـيم بـن زبالـة بـن خشـيش بـن عبـد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث ...) [3].

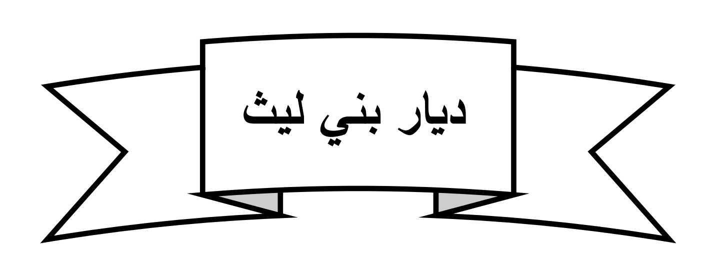
وزُبالة هو جد جامع لقبيلة زبالة الحجازية التي تنتمي اليوم إلى قبيلة حرب.

---

(١) الزبيدي: تاج العروس، ج٢٩/١١١.

(٢) ابن ماكولا: الإكمال، ج٤/ ١٧٣.

(٣) ابن كثير: جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، ج٧/٣٠١٦.



بنو ليث القبيلة الأم لقبيلة الزبالي

ديار بني ليث

قال ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ) عن السكان بين نجد وغور تهامة: **(هم الأنصار ومُزينة ومن خالطهم من كنانة)**[(١)].

قال الأخرز بن لعط الدئلي[(٢)]:

ألا هـل أتـى قصـوى الأحـابيش أننـا

رددنـا بنـي كعـب بـأفوق ناصـل

حبسـناهم فـي دارة العبـد رافـع

وعنـد بـديل محبسـا غيـر طائـل

فرد عليه بديل بن عبد مناة من بني عمرو الخزاعية[(٣)]:

ونحـن منعنـا بـين بـيض وعتـود

إلـى خيـف رضوى مـن مجـر القبائـل

ويـوم الغمـيم قـد تكفـت سـاعيا

عبـيس فجعنـاه بجلـد حلاحـل

قال الشيخ عاتق بن غيث البلادي:**(كانت ديار كنانة تمتد من**

(١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، ج٤/٧١.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٤ ٣١٩.

(٣) بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب من بني عدي من بني عمرو.

بيض وعتود جنوبًا إلى رضوى وينبع شمالاً، فكان ينبغي أن يكون هذا الشعر لرجل من خزاعة، فخزاعة كانت أقل من أن تحمي هذه المساحة التي تقدر بألف كيل على امتداد ساحل الحجاز لأن ديار خزاعة تبدأ من غربي مكة إلى الجنوب الممتد شمالا على عسفان وثم جزء من أمج فقديد، ثم جزء منها قرب الفرع، وهي مجزأة غير متصلة، في مسافة طولها قرابة (٣٠٠) كيل وشريط ضيق في العرض يدخل في أجزائه ضمن ديار كنانة)[١].

وقال: **(وديار كنانة يضيع فيها الباحث فقد كانت تمتد من وراء حلى جنوباً إلى وادي الصفراء وينبع شمالاً، أي ينيف طولها على ثمانمائة كيل)**[٢].

بنو ليث فرع شهير من بني بكر الكنانية، والتي تمتد ديار قبيلتها الأم من أقصى جنوب الساحل حتى وادي الفرع والصفراء، وتتداخل مع بني عمرو وأسلم في نواحي كثيرة في عسفان وقديد والجحفة والفرع.

(١)عاتق البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص٦٤.

(٢)عاتق البلادي: معالم مكة التأريخية والأثرية، ص ٤٨.

ولبني ليث ديار كثيرة منها:

❖ **خيف ذي القبر:**

قال عرام السلمي: (خيف ذي القبر.. وسكانه من سعد كنانة)[1].

كنانة)[1]. [2]

الكديد: الذي يقع بين غران وخليص (أمج).

❖ **ضنجان:** جنوب عسفان

❖ **أمج:** وادي عظيم أعلاه وادي ساية ويسمى خليص.

❖ **ودان:** قرية جامعة جنوب غرب الأبواء كانت عامرة في صدر الإسلام وخربت. قال ابن الملوح من بني ليث:

وَهُم أسلَمُوني يومَ ذي الرّمث والغضا وهم تركوني بين هَرشَى وَوَدَّان

❖ **الأبواء:** قرية شهيرة يصب فيها وادي الفرع والقاحة ويدفع سيلها إلى ودان ثم إلى البحر.

❖ **وادي الفرع:** من أكبر الأودية الحجازية يدفع سيله في الأبواء.

❖ **الحامضة:** بين النويبع وأطراف حرة الشيباء.

---

(١) مخطوط عرام السلمي.

(٢) خيف ذي القبر بلد قرب عسفان وهو خيف سلام اشتهر بخيف ذي القبر لأن أحمد بن الرضا قبره هناك.

❖ **الشراة:** جبل الشراة : الشرى أرض واسعة ومنبسطة، وجبال الشرى في جنوبها وجنوب شرقها.

❖ **الجحفة:** قرية جامعة كان يصب فيها وادي مر وروافده حجر والأكحل وندا ثم تحول السيل عنها وتكون رابغ، ومازالت آثارها العباسية قائمة.

❖ **وادي الصفراء:** وادي كبير له عدة روافد يصب في بدر ثم البحر.

فتلك منازل بني ليث التي منها قبيلة الزبالي.

منازل المهاجرين من بني ليث بن بكر في المدينة

ذكر السمهودي في كتابه وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى أن بعض قبائل بني ليث انتقل إلى المدينة وسكن فيها. حيث قال:(**أن منازل بني ليث كانت في قبلة خط بني مبشر**[1]**، وشامي بني كعب**[2]**، فتكون جهة منازل بني ليث في شامي التمارين وغربيهم**)[1].

(١) بنو مبشر: فرع من غفار.

(٢) بنو كعب: من بني عمرو.

في مخطوط عرام السلمي:

(وغدير خم هذا من ناحية مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر وبه أناس من خزاعة وكنانة[٢] غير كثير ثم الشراة وهو جبل مرتفع شامخ في السماء... وينبت النبع والشوحط والقرض وهو لبني ليث خاصة وبني ظفر من بني سليم... ثم يطلع من الشراة على ساية[٣] وهو وادي بين حاميتين وهما حرتان سودوان وبه قرى كثيرة مسماه وطرق كثيرة من نواحي كثيرة فأعلاه قرية يقال لها الفارع)[٤].

قراءة في نص عرام السلمي:

الشراة أرض مستوية كثير الكثبان الرملية، يقال له اليوم الشرى يقع في جنوب شرق غدير خم، وتحيط به جبال الشرى من الجنوب وتستمر تلك الجبال شرقا حتى تصبح جزءًا من جبال وادي ندا.

أما قول عرام: "**يطلع من الشراة على ساية**" فهذا الوصف غير

---

(١) السمهودي: وفاء الوفاء، ج٢/٢٦٥.

(٢) زبالة من بني ليث وبنو ليث من كنانة. وليث: منهم قبيلة الزبالي جماعة مالك بن الحويرث الزباليرضي الله عنه، هي اليوم في زبيد من مسروح.

(٣) قوله: (**يطلع من الشراة على ساية**) فهذا خطأ.

(٤) مخطوط عرام السلمي، ص ٢٤-٢٦.

دقيق حسب سياق ما بعده من الكلام، فالصواب: (**يطلع من الشراة على ستارة**) وليس على ساية؛ فالفارع: هو أعلى ستارة تقريبا، ويقع إلى الشرق من الشرى بمسافة خمسين كيلا تقريبا، وهو ليس بعيدا من وادي ندا. وسيل وادي ندا يصب في مغينية أي شمال الشراة.

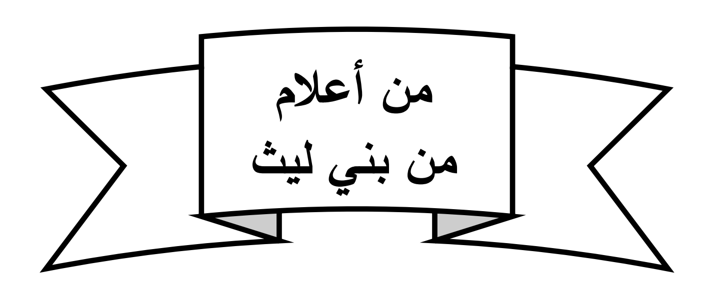
فالشراة وجباله أو الشرى: هو جزء من ديار بني ليث التي تنتسب لها قبيلة زبالة التي تسكن في وادي حجر وندا اليوم.

وفي نسب زبالة قال السمعاني (ت:٥٦٢هـ):"**وأما مالك بن الحويرث الزبالي فاسم أحد أجداده وهو أبو سليمان مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الزبالي، له صحبة** [(١)]".

وقبيلة الزبالي لها اليوم ديار ومنازل في وادي ندا وتستمر شمالا إلى وادي حجر حيث تتشارك في وادي حجر مع قبائل بني أسلم وبني يزيد.

---

(١) السمعاني: الأنساب، ج٣/ص١٤٥، (٤٦٤٥).



بنو ليث القبيلة الأم لقبيلة الزبالي

وفود مالك بن الحويرث الزبالي على النبيﷺ

ورد خبر ذهاب مجموعة من جماعة الصحابي مالك بن الحويرث الزبالي [1] للنبيﷺ في المدينة المنورة حيث أقاموا عنده عشرين ليلة ونهلوا من بركتهﷺ وعلمهمﷺ كيفية الصلاة، وكان من بركة هذا الوفد أن وثق لعموم البشرية كيفية صلاة النبي ﷺ.

ففي الحديث: حدثنا معلى بن أسد قال: **حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث: أتيت النبيﷺ في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رحيماً رفيقاً فلما رأى شوقنا إلى أهلينا قال:" ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم"**[2].

(١) السمعاني: الأنساب، ج٣/ص١٤٥، (٤٦٤٥).

(٢) ابن حجر: فتح الباري، ج٢/ص ٢٤٦، ح (٦٢٨).

مالك بن الحويرث الزبالي

ينقل للمسلمين صفة صلاة النبيﷺ

في أسد الغابة في معرفة الصحابة: أخبرني بعض بني ليث، أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن حسيس بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث. قدم على النبيﷺ في شببة من قومه، فعلمهم الصلاة، وأمره بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم. روى عنه أبو قلابة، ونصر بن عاصم، وسوار الجرمي. أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بإسناده، إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث، قال: " **كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع** ". وله أحاديث غير هذا، وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين. أخرجه الثلاثة حسيس: بفتح الحاء المهملة، وبالسينين المهملتين، وقيل: بخاء معجمة مضمومة، وشينين معجمتين، وقيل: أوله جيم، والله أعلم(١).

---

(١)ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥/ص ١٨-٤٥٨٦.

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: جاءنا مالك بن الحويرث -في مسجدنا هذا -فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة، أصلي كيف رأيت النبي ﷺ يصلي، فقلت لأبي قلابة: كيف كان يصلي؟ قال: مثل شيخنا هذا، قال: وكان شيخا، «**يجلس إذا رفع رأسه من السجود، قبل أن ينهض في الركعة الأولى**» (١).

حدثنا معلى بن أسد، قال: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: جاءنا مالك بن الحويرث، فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي ﷺ يصلي، قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: وكيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا -يعني عمرو بن سلمة -قال أيوب: وكان ذلك الشيخ «**يتم التكبير، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض، ثم قام**»(٢).

(١) صحيح البخاري : ج١/١٣٦.

(٢) صحيح البخاري : ج١/١٣٦.

قال البغوي: ويقال له ابن الحويرثة، وهو ليثي سكن البصرة، وله أحاديث.

وقال ابن السكن: مالك بن الحارث، وساق نسبه. ثم قال: ويقال مالك بن الحويرث.

وقال شعبة: مالك بن حويرثة يكنى أبا سليمان: سكن البصرة. وحديثه في الصحيحين والسنن من طريق أيوب عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، قال: **أتينا النبيﷺ ونحن شببة متقاربون. فأقمنا عنده عشرين ليلة. فذكر الحديث، والحديث فيه: وصلوا كما رأيتموني أصلي.**

وفي الصحيحين أيضا، عن أبي قلابة، قال: جاءنا مالك بن الحويرث فقال: **إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة، ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله** ﷺ. وفي البخاري والسنن الثلاثة من طريق أبي قلابة أيضا، عن مالك بن الحويرث -أنه **رأى النبيﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا** [1].

---

(١) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة، ج٥/٥٣٣.

بعض أعلام قبيلة بني ليث

من الصحابة وغيرهم

- مالك بن الحويرث الليثي: وهو أبو سليمان مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الزبالي الليثي، له صحبة ؛ فذكره خليفة بن خياط، وقال في نسبه: حشيش -بفتح الحاء المهملة. وهو راوي حديث **(صلوا كما رأيتموني أصلي)** [1].
- جعونة بن شعوب الليثي.
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي مولى جعونة بن شعوب الليثي، أحد القراء العشرة، أصله من أصفهان، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان من الجيل الثالث بعد الصحابة.
- أبو واقد صالح بن محمد بن زايدة الليثي.
- إلياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي.
- أنس بن عياض الليثي.

---

(١) السمعاني: الأنساب، ص ٢٥٢.

- أبو واقد الليثي: هو الحارث بن عوف الليثي كان صحابياً جليلاً وشهد بدر وله عدة أحاديث وحدّث عن أبي بكر وعمر، ويُعد من أهل المدينة، وشهد الفتح وقيل أسلم يوم الفتح. وسكن مكة وتوفى سنة ثمان وستين للهجرة. له أربعة وعشرون حديثًا [(١)].
- جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري الليثي، لها صحبة، روت عن أبيها. روى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري -أن أباها وعمها قتلا يوم أحد، فدفنا في قبر واحد، قاله أبو عمر، قال: وتزوج جميلة هذه زيد بن ثابت [(٢)].
- ثعلبة بن الحكم الليثي.
- إياس بن البكير بن أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة من أبي البكير بن سعد الليثي.
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي.
- عمر بن طلحة بن علقمة الليثي المدني.
- عون بن موسى الليثي البصري.

---

(١) ابن حزم: جوامع السيرة، ص ٢٨٢.

(٢) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨/٦٨.

- هشام بن صبابة الليثي.
- الحارث بن مالك البرصاء الليثي.
- خالد بن بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن بكر الليثي [١].
- سَعِيد بْن عطيّة اللَّيْثي
- خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي.
- سعيد بن أبي هلال الليثي قال: وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر بن أبي طالب يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره، وهذا أيضا من أفراد البخاري [٢].
- قباث بن أشيم الليثي.
- يحيى بن يحيى الليثي.
- عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي.

---

(١)الإصابة، ج ١/٤٠٢.

(٢)البداية والنهاية،ج٤/ ٢٨٠.

- عامر بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي.
- فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي.
- قيس بن ذريح الليثي(١).
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني
- "غالب بن عبد الله بن مسعر بن جعفر بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث (٢)".
- كليب بن قيس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد الليثي.
- نصر بن عاصم الليثي يروي عن مالك بن الحويرث عداده في أهل البصرة روى عنه قتادة وحميد بن هلال.

---

(١)الاصفهاني: الأغاني، ص٢١٠.

(٢)ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤/٣٦.

واثلة بن الأسقع الليثي

واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل، الليثي: صحابي، من أهل الصفَّة. كان قبل إسلامه ينزل ناحية المدينة. ودخل المسجد بالمدينة والنبيﷺ يصلي الصبح فصلى معه وكان من عادة النبي إذا انصرف من صلاة الصبح تصفح وجوه أصحابه ينظر إليهم فلما دنا من واثلة أنكره فقال: من أنت؟ فأخبره فقال: ما جاء بك؟ قال: أبايع، فقال: على ما أحببتَ وكرهت؟ قال نعم قال: فيما أطقت؟ قال: نعم. وكان رسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك فشهدها معه. وقيل: خدم النبي ثلاث سنين. ثم نزل البصرة .

وحضر المغازي في البلاد الشامية. وتحول إلى بيت المقدس، فأقام. ويقال: كان مسكنه ببيت جبرين. وكف بصره. وعاش ١٠٥ سنين، وقيل: ٩٨ وهو آخر الصحابة موتا في دمشق. ووفاته بالقدس أو بدمشق[1]. مات سنة ١٠٧.

(١)الزركلي: الأعلام، ج٨/١٠٧.

أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي

آخر من مات من الصحابة

هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جرى ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي المكي.

ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين. نزل الكوفة وصحب عليا في مشاهده كلها، فلما قتل علي رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة. ويقال: إنه أقام بالكوفة ومات بها، والأول أصح والله أعلم. ويقال: إنه آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ. وروى حماد بن زيد، عن سعيد الجريري، عن أبي الطفيل، قال: **ما على وجه الأرض رجل اليوم رأى النبي ﷺ غيري.** حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، قال: حدثني أبو الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ ولم يبق على وجه الأرض أحد رآه غيري. وأخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن المديني، عن سليم بن أخضر، عن الجريري–سمعه يقول:

كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فيحدثني وأحدثه، فقال

لي: ما بقي على وجه الأرض عين تطوف ممن رأى النبيﷺ غيري. قال علي: آخر من بقي ممن رأى النبيﷺ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه.

قال أبو عمر: كان أبو الطفيل شاعرا محسنا وهو القائل:

أيدعونني شيخا وقد عشت حقبة

وهـــن مـــن الأزواج نحـــوي نـــوازع

وما شاب رأسي من سنين تتابعت

علـــي، ولكـــن شـــيبتني الوقـــائع

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة، وكان فاضلا عاقلا، حاضر الجواب فصيحًا(١).

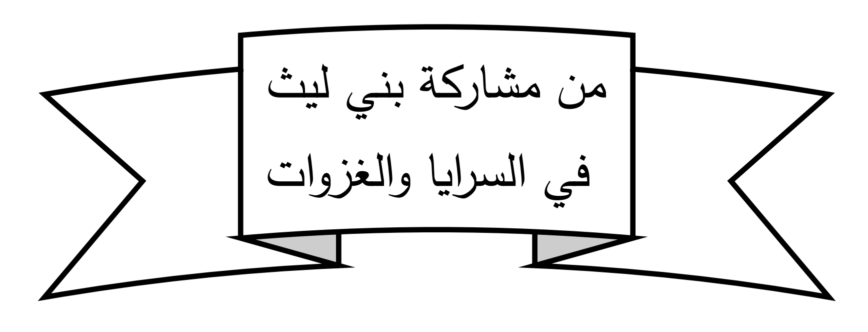
أورد الباحث هذه الأسماء من قبيلة بني ليث للتذكير بأن فروع هذه القبيلة كانت متواجدة في الحجاز من الجاهلية وفي صدر الإسلام، كما كان كثير منهم رواة للحديث، ولهم مشاركات في سرايا وغزوات الرسولﷺ بداية من غزوة بدر حتى فتح مكة.

كما شارك عدد منهم مع الجيوش الإسلامية في الفتوحات في

(١) ابن حزم: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤/١٦٩٦.

العراق والشام وخراسان وغيرها .

وبقية القبيلة كما هي في موطنها الرئيس في الحجاز، مثلها مثل بقية القبائل تفرعت إلى عدة فروع ما زالوا يقيمون في ديارهم ونزل بعضهم إلى الأودية الأكثر غزارة في المياه والأكثر خصوبة للزراعة.



بنو ليث القبيلة الأم لقبيلة الزبالي

سرية غالب بن عبد الله الليثي

إلى بني الملوح بالكديد

عن جندب ابن مكيث الجهني، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الليثي أحد بني كلب بن عوف في سرية كنت فيهم وأمره أن يشن الغارة على بني الملوح بالكديد [1]. قال ابن سعد: ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح بالكديد، في صفر سنة ثمان [2]. وفي صفر هذا كانت سرية غالب بن عبد اللَّه بن مسعر بن جعفر بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان الكنانيّ ثم الليثي -إلى الكديد ليغير على بني الملوح من بني ليث، في ربيع الأول منها. فخرج في بضعة عشر رجلا حتى إذا كان بقديد لقي الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر بن عبد مناف بن شجع بن عامر بن ليث ... [وكان يقال لمالك بن قيس: ابن البرصاء] فأخذه فشده وثاقا، وخلف عليه سويد بن صخر. وأتى الكديد عند غروب الشمس، فكمن في

---

(١)الواقدي: المغازي، ج٣/٧٥٠.

(٢)أبو الفتح: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢/١٩٣.

ناحية الوادي، وبعث جندب بن مكيث الجهنيّ ربيئة[١]، فأتى تلا مشرفا على الحاضر فعلاه وانبطح، فخرج رجل من خباء فقال: لامرأته: إني أرى على هذا التل سوادا ما رأيته عليه أول يومي هذا ورماه بسهم ثم آخر، فما أخطأه، وثبت مكانه، فقال: لو كان زائلة لقد تحرك بعد! لقد خالطه سهماي!! ثم دخل خباءه. وراحت ماشية الحي من إبلهم وأغنامهم، فحلبوا وعطنوا، حتى إذا اطمأنوا شن المسلمون عليهم الغارة، فقتلوا المقاتلة، وسبوا الذرية، واستاقوا النعم والشاء. وكان شعارهم: أمت أمت. ثم انحدروا بها نحو المدينة، واحتملوا ابن البرصاء معهم، فجاء القوم بما لا قبل لهم به، وبينهم وبين الوادي، فجاء الله بالسيل حتى ملأ جنبتيه، ولم يستطع أحد أن يجوزه، فوقف المشركون ينظرون إليهم، حتى فاتوهم ولا يقدرون على طلبهم، إلى أن قدموا المدينة. فبعثه رسول اللهﷺ في مائتي رجل إلى مصاب أصحاب بشير بن سعد، وذلك في صفر سنة ثمان كما تقدم[٢].

---

(١) الرّبيئَةُ: الرَّبي، الطليعة الذي يرقب العدو من مكان عالٍ لئلا يدهَم قومَه.

(٢) تقي الدين المقريزي: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ص٣٣٦.

(خبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا شيخ من أسلم، عن رجال من قومه، قالوا: كان شعار المسلمين في سرية غالب بن عبد الله الكلبي حين بعثه رسول الله ﷺ إلى بني الملوح أمت أمت). [1]

(١) ابن هشام في السيرة ج٤/ ٢٢٠.

سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة

في شهر رمضان سنة سبع قالوا: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله إلى بني عوال -بضم العين- وبني عبد بن ثعلبة وهم بالميفعة، وهي وراء بطن نخل إلى النقرة قليلا بناحية نجد، وبينها وبين المدينة ثمانية برد بعثه في مائة وثلاثين رجلا، ودليلهم يسار مولى رسول الله ﷺ، فهجموا عليهم جميعا، ووقعوا في وسط محالهم، فقتلوا من أشراف لهم، واستاقوا نعما وشاء، فحدروه إلى المدينة ولم يأسروا أحدا[1].

(١) أبو الفتح: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج٢/١٩٠.

سرية عبد الله ابن جحش وأصحابه

تمر بجبل بحران

في مغازي الواقدي:(بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش الأسدي في رجب -على رأس سبع عشر شهراً[1] ، وكان أصحاب عبدالله بن جحش من المهاجرين، وهم أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وعامر بن ربيعة، وواقد بن عبدالله التميمي، وعكاشه بن محصن، وخالد بن أبي البكير، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان وسلك على الحجاز، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بحران[2].

غزوة بدر الكبرى

شارك عدد من الصحابة من بني ليث في معركة بدر، ومنهم:

الصحابي إياس ابن البكير رضي الله عنه. الصحابي خالد ابن البكير رضي الله عنه. الصحابي عامر ابن البكير رضي الله عنه. الصحابي عاقل ابن البكير رضي الله عنه. وعن أبي واقد الليثي، قال: «**إني لأتبع يوم بدر رجلا من المشركين لأضربه فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري قد قتله**» [3]. وقيل لم يحضر بدر.

---

(١)الواقدي: المغازي، ج١ /ص٢.

(٢)ابن إسحاق: السيرة، ج٢ /ص٦٠٢.

(٣)ابن هشام: السيرة، ج٢/ ص٢٧٤.

غزوة تبوك

الخبر عن الغزو والبعثة إلى القبائل

وكان رسول اللهﷺ لا يغزو غزوة إلا ورّى بغيرها-لئلا تذهب الأخبار بأنه يريد كذا وكذا-حتى كانت غزوة تبوك فغزاها في حرّ شديد. واستقبل سفرا بعيدا، وعددا كثيرا، فجلى للناس أمرهم ليتأهّبوا لذلك أهبته، وأخبرهم بالوجه الّذي يريد. وبعث إلى القبائل وإلى مكة يستنفرهم إلى عدوهم. فبعث بريدة ابن الحصيب وأمره أن يبلغ الفرع[١]، وبعث أبا رهم الغفاريّ إلى قومه، وأبا واقد اللّيثيّ [٢] إلى قومه، وأبا جعدة الضّمريّ إلى قومه بالساحل، ورافع بن مكيث ابن جندب بن جنادة إلى جهينة، ونعيم بن مسعود إلى أشجع، وبديل بن ورقاء وعمرو بن سالم وبشر بن سفيان إلى بني كعب بن عمرو ، والعباس بن مرداس إلى بني سليم. وحضّ على الجهاد ورغّب فيه [٣].

(١) بريدة ابن الحصيب الأسلميرضي الله عنه (**قال:" قال السكوني: ينفجر من جوانب آرة عيون، على كل عين قرية فمنها قرية غناء يقال لها الفرع، وهي لقريش والأنصار ومزينة. ومنها قرية يقال لها المضيق، وقرية يقال لها المحضة، وقرية يقال لها خضرة، وقرية الفعو، يكتنف هذه القرى آرة من جميع جوانبها وفي هذه القرى نخل وزرع)**، المصدر: معجم ما استعجم، البكري، ج٣ص/١٠٥١.

(٢)أبو واقد اللّيثيّ : من قبيلة ليث التى منها قبيلة الزبالى.

(٣)المقريزي :إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١/٩.

فتح مكة

كان عدد قوة بني ليث يوم الفتح تقدر بـ ٢٥٠ مقاتلا منفصلين عن بقية بني بكر وعن بقية كنانة. وعندما عزم النبيﷺ للخروج لفتح مكة بعث غالب بن عبد الله بن فضالة الليثي ليسهل له الطريق وهو أحد بني ليث بن بكر بن عبد مناة [(١)]. وقد كان أيضا على مقدمته يوم فتح مكة"[(٢)].

وذكر الواقدي: في المغازي:" **ثم مرت كنانة، بنو ليث، وضمرة، وسعد بن بكر في مائتين، يحمل لواءهم أبو واقد الليثي، فلما حاذوه كبروا ثلاثا، فقال: من هؤلاء؟ قال: بنو بكر ... قال: وحدثني عبد الله بن عامر، عن أبي عمرة بن حماس قال: مرت بنو ليث وحدها، وهم مائتان وخمسون، يحمل لواءها الصعب بن جثامة، فلما مر كبروا ثلاثا فقال: من هؤلاء؟ قال: بنو ليث**" [(٣)].

كان في بني غفار راية يحملها أبو ذر، ومع بني ضمرة، وليث، وسعد بن ليث راية يحملها أبو واقد الليثي[(٤)]، وكان مع بنى ليث لواء يحمله الصعب بن جثامة [(٥)]

---

(١)ابن حبان: الثقات، ج٣/ ٣٢٧-١٠٧٠؛ الزركلي : الأعلام، ج٥/١١٤.

(٢)ابن أعثم: الفتوح،ج٤/ ٣١٦.

(٣)الواقدي: المغازي، ج٢/٨٢٠.

(٤)الواقدي: المغازي، ج٣/٨٩٦.

(٥)المقريزي: إمتاع الأسماع، ج٧/١٦٩.

تعداد قوة القبائل في فتح مكة

م	القبيلة		المقاتلين	عدد الألوية	عدد الخيول	الرأي في تواجدها	مصدر تواجدها
١	**الأوس والخزرج**		٤٠٠٠	عدة ألوية	٦٠٠	من مكونات قبيلة حرب.	أشار الجاسر لوجود قحطانيين في حرب
٢	**مزينة**		١٠٠٣	٣	١٠٠	من مكونات قبيلة حرب.	في حرب /بني سالم /كتاب مزينة
٣	**بنو عمرو بن ربيعة**		٥٠٠	٣	–	جزء منها من مكونات حرب	الجاسر والبلادي وغيرهما
٤	**بنو أسلم ومالك**		٤٠٠	٢	٣٠	من مكونات قبيلة حرب.	في حرب/ وادي حجر/كتاب بني أسلم
٥	**بنو غفار**	كنانة	٣٠٠	١	–	جزء منها من مكونات حرب	الدرعي والجاسر
٦	**بنو ليث (منهم الزبالي)**	كنانة	٢٥٠	٢	–	من مكونات قبيلة حرب	تحقيق كتاب قبيلة الزبالي من حرب
٧	**بقية (كنانة)**	كنانة	٢٠٠	١	–	جزء منها من مكونات حرب	الجاسر والبلادي
عدد مقاتلي تلك القبائل			٦٤٥٣	١٢ لواء	٦٣٠ فرس	–	–
٨	المهاجرين – قريش		٧٠٠	عدة ألوية	٣٠٠	جزء من القرشين في حرب	عدة مصادر
٩	بنو سليم		١٠٠٠	٣	١٠٠	–	–
١٠	جهينة		٨٠٠	٤	٥٠	–	–
١١	أشجع		٣٠٠	٢	–	–	
١٢	تميم وبقية قضاعة وغيرهم		أكملوا ١٠آلاف	عدة ألوية	أكثر من ١١٨٠	**المصدر: أهل مسجد الجمعة بني سالم:** **د/ عبدالمحسن بن طما، ص١٤٢** (بتصرف)	

معركة القادسية

الصحابي غالب بن عبد الله بن مسعر الليثي[١]، شهد القادسية. وقتل هرمز ملك الباب [٢] [٣].

فتوح خراسان

ثم ولاه زياد ابن أبيه خراسان في زمن معاوية سنة٤٨[٤]. كتب معاوية إلى زياد بن أبيه بالبصرة يأمره أن يوجه إلى خراسان رجلا يقوم بأمرها. فكلف الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه، وأخذ العهد ونادى في الناس، فصار إليه خلق كثير من قبائل من أهل البصرة ممن يريد الجهاد في سبيل الله، فوضع لهم الأرزاق وأعطاهم وقوّاهم. ثم خرج بهم نحو بلاد خراسان، ثم كتب إلى زياد بن أبيه يخبره بما فتح الله على يديه، وما عنده من الغنائم. ثم توفي الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه. فبلغ ذلك زيادا فدعا برجل يقال له غالب بن عبد الله الليثي فعقد له عقدا وولّاه بلاد خراسان. قال: فسار غالب حتى

(١)ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤/٣٦.

(٢)الزركلي: الأعلام، ج٥/١١٤.

(٣)الباب: مدينة .

(٤)ابن حبان: الثقات، ج٣/ ٣٢٧-١٠٧٠؛ الزركلي: الأعلام، ج٥/١١٤.

صار إلى خراسان ونزل مدينة مرو ثم جعل يغزو أهل طخيرستان وما والاها حتى فتح فتوحا كثيرة وغنم غنائم جمة، فأخرج منها الخمس ووجّه إلى زياد، وقسم باقي ذلك في المسلمين.

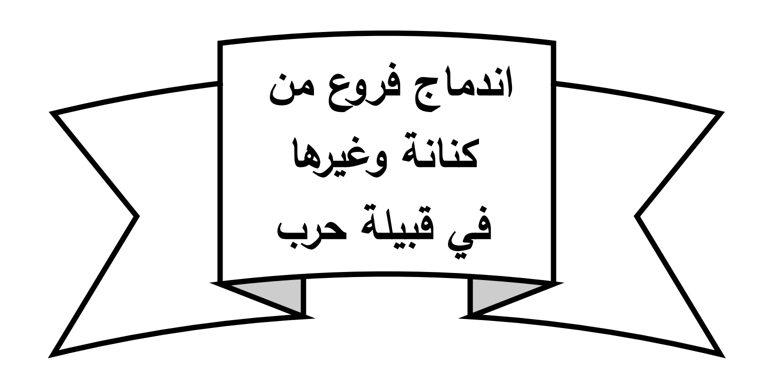
قال: وتكاثر العدد على غالب بن عبد الله، وبلغ ذلك زياد بن أبيه فدعا بالربيع بن زياد الحارثي وعبد الله بن أبي عقيل الثقفي وهو عم الحجاج بن يوسف، فضم إليهما جيشا كثيرا ووجّه بهم إلى خراسان وغلبوا على طخيرستان وغنموا غنائم كثيرة [(١)].

خروج الحسين ابن علي ﷺ

قال أبو واقد الليثي: بلغني خروج الحسين بن علي فأدركته بملل فناشدته الله أن لا يخرج فإنه يخرج في غير وجه خروج، إنما خرج يقتل نفسه، فقال: لا أرجع [(٢)].

(١)ابن أعثم: الفتوح، ج٤/ ٣١٦.

(٢)ابن كثير :البداية والنهاية، ج٨/١٧٦.


اندماج فروع من
كنانة وغيرها
في قبيلة حرب

قبيلة حرب تكتل قبلي حجازي كبير ظهر ككيان اجتماعي وسياسي بقوة بعد القرن الرابع الهجري وضم القبائل الحجازية القديمة الواقعة على طريق القوافل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ونواة ذلك التكتل فروع مذحجية من بني حرب وزبيد يقال لهم بنو حرب.

وقد اندمجت القبائل التي تقع ديارها على طريق القوافل ضمن العزوة والصيحة الحربية وهي فروع الأوس والخزرج ومزينة وأسلم وفروع بني عمرو بن ربيعة وكنانة، ومنها قبيلة بني ليث القبيلة الأم لقبيلة الزبالي، وتلك التكتلات والتحالفات في قبيلة حرب ذكره كل من:

- حمد الجاسر قال: (**بقايا كنانة ومن مزينة –إلى أن قال: وفروع أخرى قحطانية قديمة كأسلم من خزاعة فاضطرت هذه الفروع الضعيفة إلى أن تندمج في حرب... ثم كثرت الفروع العدنانية والقحطانية التي دخلت في حرب فأصبحت كغيرها من القبائل أصلها قحطاني ولكنها خليط من تلك الفروع**)[١].
- وعن قبيلة حرب، قال حمد الجاسر في كتاب البرود: (**دخل فيها فروع أخرى صغيرة من كنانة وخزاعة وغيرهما**) [٢].

(١) دارة الملك عبد العزيز، الوثيقة رقم ١٩٨، في ١٤٣٨/١/٢٥هـ. أ/صالح المزني.

(٢) حمد الجاسر: كتاب البرود، ص٤١٢.

- أما عاتق البلادي فقال: (**فاضمحلت قبيلة خزاعة وكنانة بين الذوبان في قبيلة حرب والانكماش والتراجع أمامها"، وقال: توجد الآن قبائل في حرب باسمها القديم مثل أسلم ومزينة والصبوح والمحاميد واللبدة، وغيرهم**) [1].
- قال البلادي عن وادي الصفراء: (كان **قديما لغفار من كنانة، ويبدو أن بني غفار انصهرت في حرب، وكثير من القبائل تفعل ذلك حفاظًا على أوطانها وأملاكها**) [2].
- وفي ذكر جبال قدس وهضبة آرة قال عاتق بن غيث البلادي: (**كانت أسلم تحل نواحي آرة الشرقية والجنوبية، ولازالت قريبة منه أما اليوم فكلاهما لحرب**) [3].
- قال الجاسر عن ضمرة: (**أما قبيلة ضمرة وهي من كنانة فيظهر انها اندمجت في حرب**) [4].
- قال عبد المحسن بن طما: (**وقد أتاحت الظروف في القرون التالية إلى تكتل حربي مكون من الأوس والخزرج [كيانات وثيقة**

---

(١) عاتق البلادي: قلب الحجاز، ص٨٤.

(٢) عاتق البلادي: معالم السيرة، ص١٧٧.

(٣) عاتق البلادي: معجم معالم الحجاز، ج٧، ص٩٤.

(٤) حاشية كتاب الحازمي: الأماكن، بقلم حمد الجاسر، ج١/٩٠.

النبيﷺ] ومزينة وأســـلم وأخوتهم ملكان ومالك وزبيد المذحجية وبعض الكنانيين والقرشيين) [١].

○ قال فايز بن موسى البدراني:(**إن قبيلة حرب المعاصـرة والمكونة من قبائل كثيرة منها ما يدخل في القبيلة الأم بالنســب الصـريح ومنها ما دخل في القبيلة بالحلف واندمج ليكون قبيلة واحدة هي قبيلة حرب)** [٢].

وقال البدراني عن إحدى القبائل العدنانية:(**... لا تخلو من القبائل المتحالفة، وهي بذلك تشـــبه غيرها من القبائل كحرب والدواسـر ومطير التي فيها القحطاني والعدناني بالرجوع لمصـادر قديمة في الأنساب يتضح بعض فروعها)**[٣].

○ قال عبد الرزاق الصـــاعدي: (قبائل **الأنصـــار دخلت في قبيلة حرب، وأصبحت جزءاً من مكوناتها)** [٤].

○ كما أن للشعراء كثير من القصائد بخصوص شهرة واستفاضة تلك الأنساب.

---

(١) عبد المحسن بن طما: من أخبار أهل قباء بني عوف ص ٤٦.

(٢) فايز موسى بن البدراني: فصول من تاريخ قبيلة حرب، ص١٢٨.

(٣) فايز موسى بن البدراني: تعريفات وإرشادات ، ص٦٦

(٤) عبد الرزاق الصاعدي العوفي: بتاريخ ١٨ / يونيو / ٢٠١٨. توتير.

ونختار منها قول الشاعر محمد جبر الحربي:

وإنّــا ســلامُ اللهِ والنخــلُ شــاهدٌ

وإنّـا بنـو حـربٍ إذا قامـتِ الحـربُ

نصــرْنا رســولَ الله أولَ عهــدِنا

وفينـــا لـــهُ عهــدٌ وســطّرَهُ الــرَّبُ

وإنــي أرانــي اليـومَ طيبـي بطيبِهـا

بطيبـةَ حيـثُ الـروحُ واللـبُّ والقلـبُ

فمنّــي لهـا حُـبٌّ أصـيلٌ كنخلِهـا

ومنـها جَمـالي فاكتمـالٌ بهـا الحُـبُّ

○ قال الشاعر عبد الله بن هذيل الرحيلي:

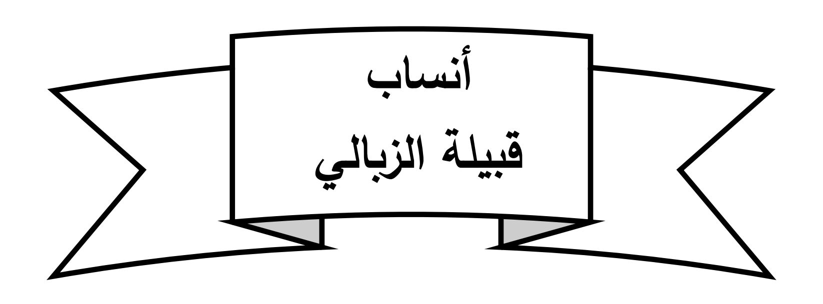
فـرع الفـوارس مـنهم مـاد مزدهـر

قلانـس العـرب قـول الصـدق يكفينـا

فـي السـاح واحدهم بالعشـر معتبـر

ســاح المعــارك يعطــي عنــه تبيينــا

وغيرهم كثير.



بنو ليث القبيلة الأم لقبيلة الزبالي

أنساب قبيلة الزبالي

قبيلة كنانة قبيلة كبيرة وهي قبيلة النبيﷺ. وقد ذكر كثير من المؤرخين دخول فروع من كنانة في قبيلة حرب. ومن فروعها بنو ليث، ومن بني ليث بني سعد وفي بني سعد من بني ليث تنتسب قبيلة زبالة.

فنسب قبيلة الزبالي هو: **زبالة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث.**

وبعد اندماج قبائل الحجاز القديمة ضمن قبيلة زبيد التي سيطرت على الساحل، واستطاعت أن تجذب القبائل الحجازية في الاندماج معها ضمن تكتل قبلي كبير بسبب ما تملكه من مقومات.

ومن أشهر أقسام قبيلة حرب هي جذم يقال له مسروح، ومن أشهر فروع مسروح قبيلة زبيد. والفروع الرئيسة لقبيلة زبيد هي:

١. زبيد الشام.
٢. العزرة.
٣. زبيد اليمن.
٤. زبيد الشيخ ابن عسم.
٥. زبيد أهل وادي حجر.

الفروع الرئيسة لقبيلة الزبالي

قبيلة الزبالي فرع من زبيد أهل وادي حجر من مسروح من حرب. وتنقسم إلى فرعين هما [(١)]:

أولا: العمامرة:

فرع رئيس من قبيلة الزبالي يتكون من أربعة قبائل:

أولا: الزواهرة.

ثانيا: الطوارشة.

ثالثا: الكراعنة.

رابعا: النحلان.

ثانيا: مهدب:

مهدب فرع رئيس من قبيلة الزبالي يتكون من قبيلتين هما:

أولا: الحمدة.

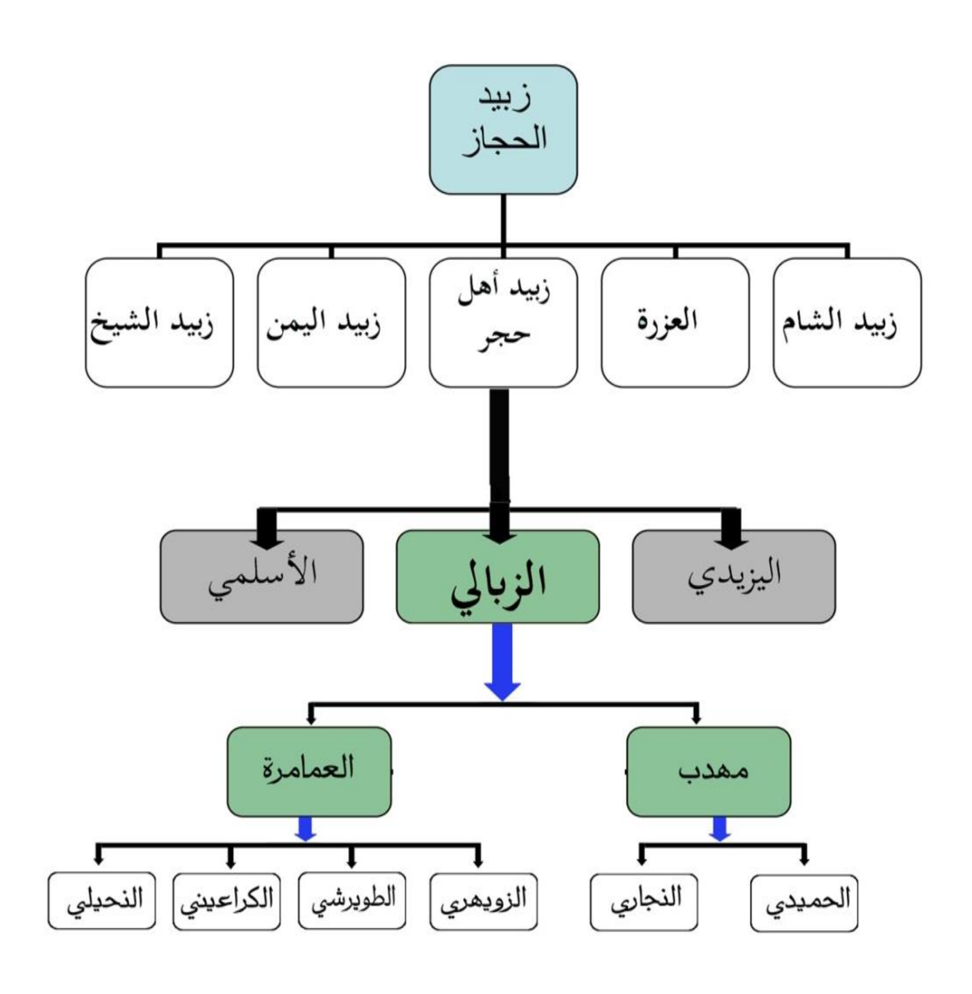
ثانيا: النياجير.

وعزوة قبيلة الزبالي التي تعتزي بها الآن هي (بنو ذكوان)، فذكوان جد متسلسل نسبه من قبيلة الزبالي.

---

(١) مرتبة بشكل أبجدي.

موقع قبيلة الزبالي بين فروع زبيد وفروع قبائل وادي حجر



فروع قبائل الزبالي:

فروع قبيلة النياجير:

منهم ذوي شويش، وذوي عودة، والفراد،وذوي عايد، والذوخه.

- **شيخ القبيلة / الشيخ محمد صالح بن محمد بن شويش النجاري الزبالي**[1].

فروع قبيلة النحلان:

الجفارية، والمعاصبة، والحْمَرة.

- **شيخ القبيلة / الشيخ فاضل بن عطية بن جبر النحيلي الزبالي [2].**

فروع قبيلة الطوارشة:

منهم الدماحين، والدواحمه، والروسان، وذوي طراش، وذوي طارش.

- **شيخ القبيلة/ الشيخ جزاء بن محمد عقيل بن دميحان الطويرشي الزبالي[3].**

(١) شيخ النياجير من زبالة من حرب وقبله والده الشيخ محمد بن شويش وقبله جده. الشيخ شويش

(٢) شيخ النحلان من زبالة من حرب وكان قبله والده الشيخ عطية وقبله جده الشيخ جبر النحلي.

(٣) شيخ الطوارشة من زبالة من حرب وقبله والده الشيخ محمد عقيل وقبله جده الشيخ دميحان .

فروع قبيلة الزواهرة:

ذوي عُوض، وذوي عبدالحفيظ، وذوي حنتم.

- **شيخ القبيلة/الشيخ ناهر بن عبدرب النبي بن حضيض الزويهري الزبالي[١].**

فروع قبيلة الكراعنة:

ذوي ميزان، وذوي فالح، وذوي عطية، وابن داخل.

- **شيخ القبيلة هو الشيخ مديخل بن بركة بن مديخل الكراعيني الزبالي[٢].**

فروع قبيلة الحمدة:

ومنهم الثلاليب والجعارية والعيفة وذوي بنية والركزان والزهاميل والطيايرة.

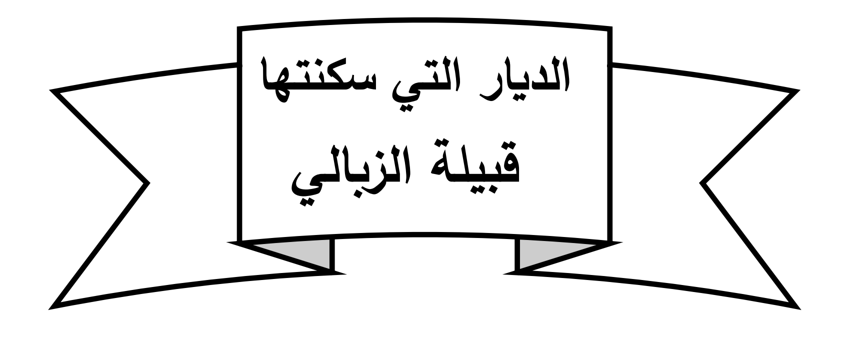
- **شيخ القبيلة هو الشيخ جابر بن جبر بن جابر الحميدي الزبالي[٣].**

---

(١) شيخ الزواهرة من زبالة من حرب قبله والده الشيخ عبدرب النبي الزويهري وقبله جده حضيض.

(٢) شيخ الكراعنة من زبالة من حرب قبله أخيه الشيخ حماد بن بركة وقبله والده الشيخ بركة بن مديخل.

(٣) شيخ الحمدة من زبالة من حرب قبله والده الشيخ جبر بن جابر وقبله جده الشيخ جابر بن ثلاب .


الديار التي سكنتها
قبيلة الزبالي

لاسم الزبالي شهرة منذ صدر الإسلام في أرض الحجاز، وقد تواجدت قبيلته الأم بنو ليث في الكديد والأبواء وأمج والشرى وغيرها، وتلك الديار قريبة من ديارها الحالية في ندا ووادي حجر.

الديار التي سكنتها قبيلة الزبالي:

لقبيلة بني ليث منازل في المنطقة الواقعة في جنوب شرقي رابغ وهي التي ذكرها عرام بأنها من منازل بني ليث، ولبني الظفر ومنها الشرى، فجبال الشرى الشرقية ما زالت من ديار قبيلة الزبالي التي تنتسب لبني ليث، وهي قريبة من وادي ندا. وقبيلة الزبالي لها اليوم منازل ومزارع ومراعي في نواحي ندا المجاورة إلى الشرق من الشرى. ويجاور هذه المنطقة من جهة الغرب طريق الحاج (الخويش) الذي يتجه من الشمال إلى الجنوب، شرقي قرية مغينية.

وكذلك السفح الغربي لجبل نصع وما جاوره من ربى غربية ، وهضاب وتلال ولهم منازل نواحي وادي الساد إلى أعالي جبال اللخيب[١] (حِمام اللخيب).

---

(١) هي الجبال التي تمتد من جنوب غربي المقرح الى غربه وهي مقابله للجحفة من جهة الشرق وتبعد عنها قرابة ثلاثين كم، وقال الشيخ جبر النحيلي الزبالي:

سووا نعشهم ثم فيه انبزوني على متونٍ غالية ما عضوني

لين إنهم يم اللخيب اوصلوني ما منهم اللي قال مزري وعاضيه

وأيضاً لهم منازل نواحي المقرح وهو عبارة عن أرض منبسطة بها تلال صغيرة ويعتليها من جهة الشرق جبال الحُمر والشهابيات. ويخترق هذه المنطقة طريق الشيخ حبيب بن فريج الزبالي –رحمه الله –الذي أنشأه مع بداية وصول السيارت إلى الحجاز، وهو يبدأ من قرى وادي حجر مروراً بوادي الشقة[1] والقدرة ثم النقوى[2] ويقطع وادي الساد نزولاً على اللخيب والمقرح ومنطلقاً في محاذاة جبال الحُمر والشهابيات[3] ثم يعتلي الحرة الجنوبية ويمر بمحاذاة كلية[4] حتى يصل إلى قرية المسماة .ويحد هذه الديار من الجنوب الشرقي الحرة وهي من ديار بني سليم وهم جيران بني ليث منذ الجاهلية، ثم المروة من جهة النقوى. ومن ديار ومنازل قبيلة الزبالي اليوم هي في وادي حجر وما حولها ومنها:

---

(١)الشقة : منطقة جبلية واسعة محاطة بجبال جبسية من جهة الشرق ومن جهة الغرب يحتضنها جبل السرد ويخترقها الطريق الواصل بين رابغ إلى حجر.

(٢) النقوى: تلعة كبيرة جنوب غرب وادي ندا.

(٣) الحمر والشهابيات: الجبال التي تحد المقرح من جهة الشرق وهي جبال رخامية

(٤)كلية : قرية تاريخية على طريق الحج تقع شرق صعبر .

- **وادي ندا:** أحد روافد وادي مر، وتتواجد القبيلة منذ القدم في هذا الوادي . وندا الآن قرية يوجد بها مساكن ومزارع، وكانت توجد بها مدرسة ابتدائية، تم افتتاحها عام ١٤٠٢هـ
- وكذلك وادي عكاظ. ووادي الريان. ووادي حم. ووادي الغمر. ووادي خسلف. ووادي الصدارة. ووادي يناعم. ووادي النبعة.

أشهر المزارع والآبار القديمة:

الرزيقية ، والضبيعيات ، والشميلي ومزيقة وحميطة وأم شنان وأم الطباق والنحيلية والذوخية والحبيشية ومزرعة الدماحين والناتوقة والخطية والهدبة والجوّه وأم دويمة... وغيرها .

أسماء قرى وأحياء قبيلة الزبالي اليوم:

❖ **البيار**:

كانت البيار قرية من قرى وادي حجر، وهي اليوم حي جامع من أكبر أحياء وادي حجر وأكثرها سكاناً، وكان في قرية البيار عين يقال لها عين البيار تتشارك فيها قبيلة الزبالي وكذلك قبيلة الحسنان من بني يزيد في هذا الخيف. وأصبحت اليوم قرية

جامعة توافد اليها فروع من قبائل حجر الأخرى. وبها عدد كبير من المزارع تنتج أنواع من التمور والفواكه والخضراوات .

وفي حي البيار أول مركز صحي في وادي حجر، وقد تأسس في ١٣٩٣/٣/٦هـ [١]، وكان مديره حين تأسيسه هو الأستاذ سعدون بن حسين الزبالي –رحمه الله.

وفي حي البيار جامع كبير تأسس في الثمانينات الهجرية، وفيها مشهد كبير لصلاة الأعياد والاستسقاء.

❖ **الجوبة**: تلي قرية البيار من ناحية المساحة وعدد السكان وبها مسجد جامع وتمتد على طول الجانب الشرقي والجنوبي لجبل الأجم. وقد انتقل إليها مركز إمارة حجر [٢] الذي تأسس في عام ١٣٩٢هـ تقريباً.

---

(١) وادي حجر: عبد المحسن بن طما الأسلمي، ط٣، ص ١١٢.

(٢) تأسس مركز إمارة حجر في خيف السوق ١٣٩٢هـ ثم انتقل إلى الجوبة، وقد ترأسه منذ تأسيسه كل من:

أ/حماد جابر بن عرابي الغانمي.

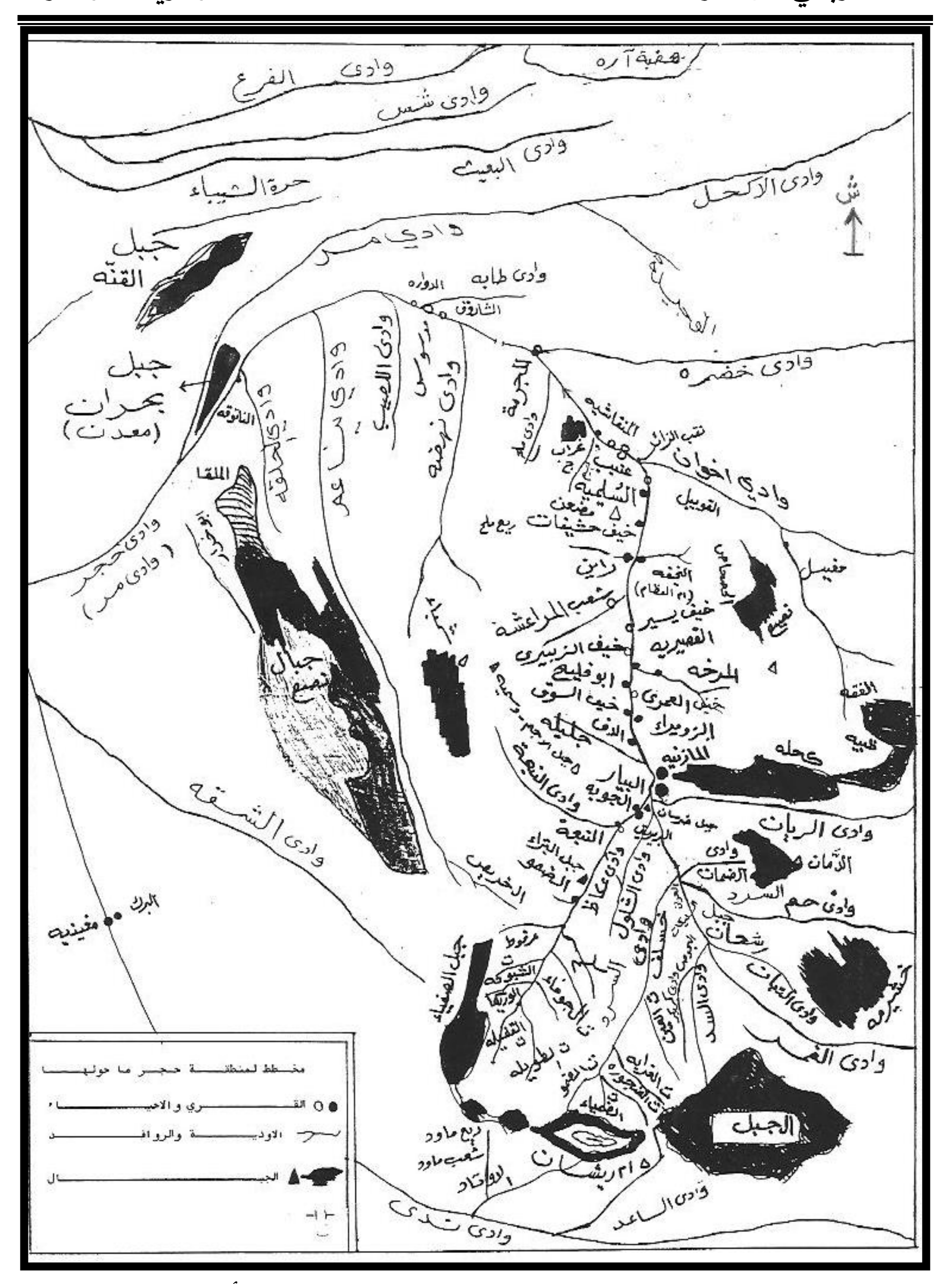
أ/ مخلد بن جازي الذيابي.

أ/ خالد بن مصلح المجنوني.

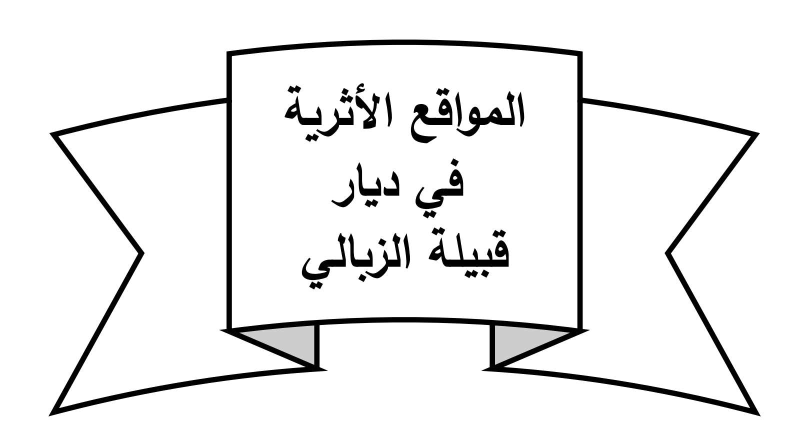
- ❖ **الزبيرة**: تقع في الجنوب الغربي لحي البيار والجنوب الشرقي لحي الجوبة ويفصل بينها وبين القرى الاخرى طريق السيل، وتتميز بحداثة مبانيها.
- ❖ **النبعة**:يسكن فيها بالإضافة إلى قبيلة الزبالي قبيلة الحسنان من بني يزيد.
- ❖ **وادي ندا**: يوجد بيوت متفرقة في ربى الوادي وبه مزارع وآبار كثيرة وأشهر تلك الآبار هي بير العصبية التي تم حفرها قبل عدة قرون تقريبا وقام الشيخ نصار بن دواس الزبالي –رحمه الله –بإعادة حفرها وتوسعتها، وما زالت تنضخ بالماء العذب، وماؤها سبيل لوجه الله.
- ❖ ومنها أيضًا: البترا. والضمو. ويناعم. والصدارة. والضمان. والريان. وعكاظ. والبحرة.

الجبال التي تقع في ديار قبيلة الزبالي

- جبل ضرسان. وجبل الأجم. وجبل الصخرة. وجبل العناقين. وجبل ضبع. وجبل رشحان. وجبال خشيرمة. وجبال الأريقط. وجبال اللبون. وجبل نصع. وجبل أم ريشان. وجبال الساعد. وجبال وسح. ريع ماود. وجبال الثنية. وجبال الثلباء. وجبال تغي.



خريطة وادي حجر * المصدر: وادي حجر: عبد المحسن الأسلمي، ص.٥٤


المواقع الأثرية
في ديار
قبيلة الزبالي

طريق الزائر:

الزائر إلى مسجد رسول الله ﷺ يمر بعدة مواقع من مكة حتى يصل إلى وادي حجر، وأول وصوله لجنوب وادي حجر يمر بديار منها ندا العرقوب[1] ووسح ووسيحة[2] ثم يصل للصدارة ثم إلى البيار.

وفي كتاب وادي حجر: "**وادي ندا ويطلع مع العرقوب وينزل عبر تلعة وسح ثم تلعة وسيحة وينزل منها ليقابل وادي الغمر قبل التقاء الأودية بحوالي كيلو متر، ويستمر حتى يصل إلى (التقاء الغمر والتبان والسد) ثم يصل إلى الصدارة ثم يصل إلى البيار**"[3].

وهي ضمن ديار الزبالي.

(وثم المازنية ثم إلى الزويراء والعمري ثم إلى الزبيري ثم إلى يسير ثم إلى راين ثم حشيفات ثم السُليمية والقويبل[4] ثم يمر بوادي أخوان ويصعد مع نقب الزائر أو مع عقبة مقروع ثم يعبر حرة بين حجر وخضرة، ليصل إلى خضرة)[5].

---

(١) العرقوب: ريع جنوب وادي حجر.

(٢) وسح ووسيحة: تلاع

(٣) وادي حجر: د/عبد المحسن بن طما الأسلمي، ط١-١٤١٨هـ، ص٢٧.

(٤) الزويراء والعمري والزبيري ويسير وراين وحشيفات والسليمية والقويبل: وقرى وخيوف نخيل في وادي حجر

(٥) وادي حجر: المصدر نفسه، ص٢٧.

جبل بحران:

جبل يقع في الزاوية التي تفصل وادي مر(الأكحل عن وادي حجر) فيكون وادي حجر جنوبا بينما يكون وادي الأكحل شمالا ويلتقيان في الملقا في أعلى وادي مر عنيب قبل أن يصب الوادي في سد رابغ الحالي. "**وبحران يبعد عن وسط قرى حجر بمسافة تقارب(٢٥) كيلو متراً شمال غرب. ويبعد عن أقرب قرية من قرى وادي الفرع بنحو ثلاثين كيلاً جنوباً، ويبلغ طوله أكثر من (٧) كيلو متر وبعرض لا يتجاوز (٤) كيلومترات في أعلاه تقريباً، يتناقص عرضه تدريجياً كلما اتجه إلى الجنوب الغربي مكوناً أكمات متصلة ببعض على هيئة ظهر به رؤوس تتفاوت في الطول تمتد مسافة تصل إلى كيلومترين مكونة بذلك فاصلاً ضيقاً بين واديي حجر ومر، ويتصل الواديان في نهاية هذه الأكمات في مكان يسمى (المحطّة)، أو الملقا (التقاء واديي حجر ومر)**" [١]

وقد شهد هذا الجبل على حوادث منها: سَرِية عبد الله بن جحش، وغزوة بحران [٢]. حيث أرسل رسول الله مجموعة من

---

(١) وادي حجر: د/عبد المحسن بن طما الأسلمي، ط١/، ص٣٩.

(٢)الواقدي: المغازي، ج١ ص٢ ؛ ابن إسحاق: السيرة، ج٢ ص٦٠٢.

الصحابة رضي الله عنهم يقودهم الصحابي عبد الله بن جحشرضي الله عنه يمرون ببحران في سرية لنخلة فمروا ببحران، وهم: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله التميمي وعكاشة بن محصن، **وخالد بن أبي البكير الليثي البدري**، هو من أقارب الصحابي مالك ابن الحويرث الزبالي، وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان.

غزوة بحران:

في شهر ربيع الآخرة من السنة الثالثة للهجرة: على رأس سبع وعشرين شهراً [1] غزا النبيصلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة من الصحابة بعد أن استخلف على المدينة ابن أم مكتوم، ووصل إلى بحران فوق الفرع على الطريق التجاري بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

---

(١)الواقدي: المغازي، ج١ ص١٦.

مناجم حمّ والضَمان وبحران والسلكات:

هي عبارة عن حفر ومغارات داخل الجبال، يتضح أن القدماء قد استخرجوا منها بعض المعادن كالحديد والنحاس، ويمكن الاستدلال على نوعية تلك المعادن المستخرجة من نوعية التربة والصخور في تلك الحفريات، ولم تعرف بهذه التسمية إلا في تصنيف الدكتور عبد المحسن بن طما لتلك المواقع في كتاب وادي حجر حيث قال عن تلك المناجم[١]:

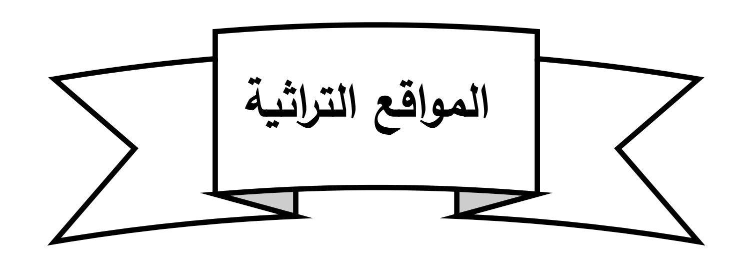
" **أ-مناجم حمّ.**

ب-مناجم الضمان.

جـ-مناجم السلكات والحران.

---

(١) وادي حجر: عبد المحسن بن طما الأسلمي، ص٦٨.


المواقع التراثية

تشارك قبيلة الزبالي قبائل وادي حجر في التراث من حيث الألعاب الشعبية كالعرضات والزير والزومال والحداء، وطبيعة المأكولات التراثية والمناسبات الاجتماعية كالزواجات والختان والتجهيز لجني التمر والألعاب في مناسبات الأعياد وعودة الحجيج، كما أن قبائل الزبالي من أكثر القبائل حرصًا على الالتزام بالقوانين القبلية وحقوق الجيرة والعواني.

ولا تختلف قبائل الزبالي عن بقية قبائل وادي حجر من حيث طبيعة اللبس الخاص بالرجل واللبس الخاص بالمرأة والطفل. وكذلك ما يحوزه الرجال سابقًا من الملتزمات التراثية كالبنادق التراثية والجنابي وغيرها، كما أن أهل المزارع منهم يعتنون بالزراعة وحرث الأرض بالوسائل المعروفة سابقا من استخدام الدواب في حرث الأرض وجذب المياه بواسطة السواني. وتولي قبيلة الزبالي اهتماما خاصا بالأبل والمواشي ورعايتها حيث أن لها ديار وجبال ومراعي يمكن الرعي فيها طول العام، ووسم إبلهم الرويكب مطرقين على الفخذ الأيمن. ولكي لا نكرر ما كتب سابقا عن التراث في وادي حجر فإننا نكتفي بما قد تم رصد مسبقًا من تراث وادي حجر في كتاب التراث والشعر في وادي حجر [1]. وغيرها من المراجع.

---

(١) التراث والشعر في وادي حجر: عبد المحسن بن طما الأسلمي–ط١– ١٤٢٨هـ.

من أشهر المواقع التراثية في قرية البيار القديمة ما يلي:

❖ سوق البيار

يقع سوق البيار القديم في الناحية الشرقية والجنوبية من طرف خيف البيار، وهو مكون من مجموعة من الدكاكين بنيت في صفين متقابلين أحدهما شرقي والآخر غربي، وتتراوح مساحات الدكان الواحد من ثلاثة ونص في خمسة متر، وبين دكاكين السوق شارع يتجه من الشمال إلى الجنوب، ويمر بينهما طريق بعرض حوالي أربعة أو خمسة أمتار، كما استحدثت محلات أخرى مجاورة لهذا السوق من الناحية الشرقية، وجميع دكاكين السوق مبنية من الطوب اللبن وأساساتها من الحجارة، والمباني السكنية تقع في غربه وشماله، ثم كثر من يستقر من القبيلة في ربوة البيار الممتدة جنوبا إلى مسيل وادي الريان الذي يطوف حي البيار من الجنوب.

وكان يباع في هذا السوق المواد الغذائية والحبوب كالذرة والدخن الشعير والتمور، وكذلك الأقمشة والملابس ومستلزمات القهوة كاللبن والهيل. أما الأن فقد خربت معظم الدكاكين القديمة وتم استبدالها بمحلات حديثة أو بمباني سكنية.

❖ قرية البيار التراثية

كانت قرية البيار هي أول قرية يمر بها الزائر لقرى وادي حجر من الجنوب، وقد قام حي البيار اليوم على جزء منها، وهذه القرية بنيت على طرف نخيل خيف البيار من الشرق والجنوب، وبيوت تلك القرية طينية لها أساسات من الحجار، وسبب البناء بهاتين المادتين راجع إلى توفر الحجارة لقرب القرية من مسيل السيل، أما الطوب فيتم جلبه من أطراف مزارع القرية حيث السيل يجلب معه في كل مرة كمية كبيرة من الطين لأن سيول وادي حجر يأتي أغلبها من أعالي حرات القرى. ومنازل قرية البيار مشابهة لبقية منازل وادي حجر من حيث عدد الغرف ووجهة البناء، فغالب تلك المنازل لها حوش يقابل غرف المنزل، وبعض المنازل يتكون من دورين، وفي هذه القرية من المنازل قلعة أجياد للكراعنة وقلعة ابن دميحان وقلعة الحمدة.

❖ جامع البيار

يقع جامع البيار في الناحية الشرقية والجنوبية من خيف قرية البيار، ويغتسل ويتوضأ المصلون من مجرى عين البيار، الذي يقع في الناحية الغربية من المسجد، ومن بئر الشميلي (للحمره) ،كما أن المسجد يلاصق لسوق البيار القديم من الناحية الشرقية والشمالية، وقد تأسس جامع البيار في عام ١٣٨٠هـ وأصبح تقام فيه صلاة الجمعة، وكان أول إمام له من قبيلة الزبالي هو الشيخ حسين بن سعيد الزبالي -رحمه الله-ثم جاء من بعده عدة أئمة، ويقام في هذا المسجد حلقات لتحفيظ القرآن.

❖ خيف وعين البيار:

يقع خيف البيار في أعلى قرى وادي حجر، وتسقي نخيله عين البيار في مدة قدرها سبعة أيام، بالإضافة الى بعض الابار القديمة ويمر مسيل وادي حجر بطرفه الغربي ثم يطوفه من الشمال، ويشترك مع قبيلة الزبالي في هذا الخيف قبيلة الحسنان من بني يزيد.

ويغرس في البيار عدة أنواع من النخيل كان أشهرها نخيلة المشوك والمتلبن الذي تشتهر به قرى وادي حجر في العقود الماضية، قال الشاعر:

أنت يا تمر ساية متى تستوي　　تمر حجر المشوك دلح بالقني

أما أنواع التمور الأخرى فهي البيض والحلوة والحمرية والشنينة والفلاتي والمتلبن واللبان والبيضاء والحلية واللون، وغيرها كثير.

أما اليوم فقد توسعت المزارع حول قرية البيار وفي النواحي الجنوبية منها وأصبحت تلك المزارع تنتج الكثير من الفواكه مثل المانجو والعنب، والحمضيات كالليمون بالإضافة إلى الخضراوات بجميع أنواعها والتمور وأشهرها العجوة والروثانة والبرحي.

قلاع ومباني تراثية

في قرية البيار التراثية يوجد عدد من القلاع القديمة، والبيوت التراثية التي تخص كل فروع قبيلة الزبالي، النحلان والزوهرة والنياجير، وكما أن لبقية الفرع قلاع هي:

❖ **قلعة أجياد**[(١)] **– الكراعنة.**

قلعة لقبيلة الكراعنة بنيت أساساتها من الحجارة يعلوها جدران طينية ومسقفة بجذوع النخل وهي عبارة عن مبنى مقسم إلى جزأين، تمتد من الشمال الى الجنوب مسافة ١٥م تقريباً ومن الشرق للغرب من الجهة الجنوبية مسافة ١٥م أيضا ومن الجهة الشمالية مسافة ١٧م ومحاطة بسور. ويذكر أن عمرها الزمني يصل إلى أكثر من أربع مائة عام، وهي تقع إلى الشمال من قلعة الطوارشة على الجادة المؤدية لخيف الرزيقية، وتطل على الخيف من جهة الشرق، وقد بناها الجد الأول للقبيلة ثم توارثها أبناؤه من بعده، وكان تجتمع فيها القبيلة

---

(١)عندما قامت الثورة على العثمانيين شاركت قبيلة حرب في ذلك، وقد تناقل لنا كبار السن خبر اجتماع مشائخ وأعيان قبيلة الزبالي في قلعة أجياد واتفقوا على المشاركة في تلك الوقائع التي منها غزوة السويق المعروفة.

كل يوم جمعة ليتناقلوا الأخبار فيما بينهم ويقيموا ما يشبه المحكمة للحكم بين المتخاصمين والإصلاح بينهم، ورغم انهيار أجزاء كبيرة منها إلا أن بعض معالمها قائمة إلى الأن.

❖ قلعة ابن دميحان – الطوارشة.

قلعة في البيار تقع جنوب قلعة أجياد، أساساتها من الحجارة، وفي كتاب وادي حجر هي: (قلعة لابن دمحيان، شيخ الطوارشة من قبائل الزبالي، تطل على خيف البيار من الجنوب الشرقي، وهي مكونة من دورين، وقد أزيلت بسبب تزاحم البنيان لها) [1]".

❖ قلعة الحمدة[2]:

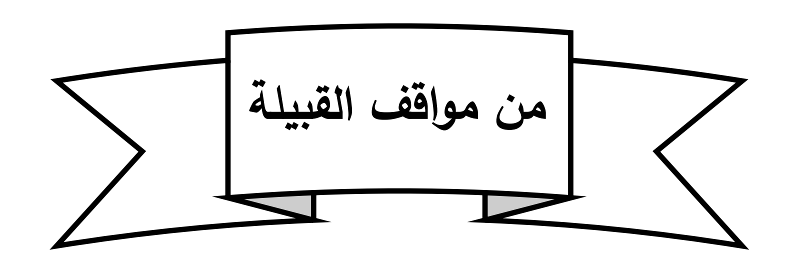
(وتطل على خيف البيار من الشرق والشمال، مكونة من دورين، بنيت من الحجر ما زالت بعض أساساتها وأنقاضها شاهد على قدمها عبر العصور)[3].

---

(١) وادي حجر: دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية، عبد المحسن بن طما الأسلمي، ط٣/ ص٨٤.

(٢) الحمدة قبيلة من مهدب من قبيلة الزبالي.

(٣) وادي حجر العراقة والتاريخ: سعدون بن حسين الزبالي، ط١ / ص٤٦.


من مواقف القبيلة

البيعة والولاء

عندما ضم الملك عبد العزيز الحجاز بادر مشائخ قبيلة الزبالي لمبايعة الملك عبد العزيز على السمع والطاعة، وقد ظلوا يجددون بيعتهم لولاة الأمر ملوك المملكة العربية السعودية، وهم كانوا ومازالوا يبذلون الغالي والنفيس ويبذلون أرواحهم فداء للوطن وولاة أمره.

قبيلة الزبالي في الحد الجنوبي

أبناء قبيلة الزبالي متواجدون في جميع قطاعات الدولة يذودون عن بلادهم ليوفوا بعهد آبائهم حين عاهدوا الملك عبد العزيز رحمه الله على السمع والطاعة في المنشط والمكره، ومن شواهد الذود عن الوطن استقبال قبيلة الزبالي بوادي حجر جثمان الشهيد بحول الله عماد عقال الزبالي حيث وصل جثمانه تقله طائرة مروحية.

زيارة نائب أمير منطقة مكة المكرمة إلى وادي حجر

القبائل الرئيسة في وادي حجر قبيلة الزبالي وبني يزيد وبني أسلم استقبلت صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن عند زيارته لحجر في ١٩/٨/١٤٠٩هـ وأقاموا له حفلا كبيرًا. وقد ألقى الشاعر عبد الكريم بن عماير الزبالي قصيدة ترحيبية نيابة عن أهالي حجر.

تضامنهم مع الشيخ حسين بن مبيريك

في سنة ١٣٣٥هـ استضافت قبائل حجر الشيخ حسين بن مبيريك، وقبل وصوله إلى حجر استقبلته قبيلة الزبالي في منطقة الحلقة في نواحي جبل نصع وتم تأمين حماية خاصة له منهم، ومكث في هذه المنطقة الوعرة التي يصعب على جيش الشريف الدخول لهافي ضيافة قبيلة الزبالي ما يقارب ستة أشهر، وكان طعامه أثناء هذه الفترة أنواع الصيد من الغزلان والوعل والطيور وغيرها، ثم طلب الانتقال إلى مكان يكثر به تداول الأخبار ومعرفة ما يدور في المنطقة من أحداث وأُخذ إلى قرى حجر وتحصن عند قبائلها.

(وقد زاد حصار عساكر شريف مكة على وادي حجر وتم القبض على عدد كبير من أفراد قبيلة زبالة وبني يزيد وبني أسلم بسبب حمايتهم له، ولكن الحوادث تتسارع ويغير وجهته إلى أن قرر التوجه إلى مكة ومن ثم قتل فيها غيلة عام ١٣٣٨هـ. ولم يعرف على وجه التحديد طول فترة إقامة الشيخ حسين بن مبيريك في وادي حجر، ولكنها لم تكن طويلة، على حسب الأحداث، هي الفترة الزمنية التي ضم الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز١٣٤٣هـ) [1].

---

(١) قبيلة بني أسلم في الجاهلية والإسلام، عبد المحسن بن طما الأسلمي، ص١٧٨.

وقعة السويق

شارك مجموعة من قبيلة الزبالي في وقعة السويق ضد العثمانيين حسب رواية كبار السن. ويؤيد ذلك تواتر ذكر تلك الوقعة في أشعارهم وأشعار القبائل المجاورة، وقد ذكرها الشاعر مبروك أبو ناب العصلاني (١) في أشعاره.

طريق خشيرمة

ساهم جميع أفراد قبيلة الزبالي في توفير الدعم المالي والمعنوي لإنشاء وتعبيد طريق خشيرمة بطول ثلاثين كيلو من طريق الحرمين(طريق الهجرة) حتى وادي حجر، وقد ساهم كثير من رجال قبائل وادي حجر في ذلك.

---

(١) مبروك العصلاني الزبيدي شاعر مخضرم أطلق عليه شاعر الجيلين، توفي عام ١٤٣٣هـ، وله ديوان مطبوع.

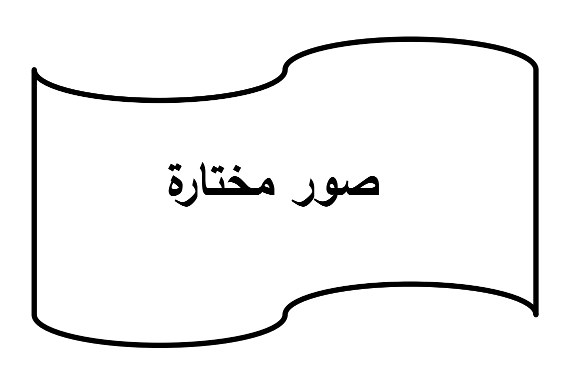
من المواقف

تبرع رجل الأعمال الوجيه صلاح بن فريج الطويرشي الزبالي بمبلغ خمسة ملايين ريال لعتق رقبة أحد أبناء قبيلة حرب.

وعندما بدأت الانتخابات البلدية في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٥ م تم انتخاب رجل الأعمال الأستاذ عبدالخالق بن ضيف الله الحميدي الزبالي عضو للمجلس البلدي بمحافظة رابغ ممثلاً لقرى وادي حجر.

أما الشاعر الأستاذ عايش حبيني الزبالي -الملقب بسفير حرب- فقد شارك في احتفالات الجنادرية الثقافية والتراثية لأكثر من مرة. وله مشاركات شعرية في معظم المناسبات والاحتفالات الوطنية.

*****


صور مختارة

تم التصوير بواسطة:

محمد عايد فالح الزبالي

عبد الله دخيل عطية الزبالي

فارس راشد فالح الزبالي

مشائخ القبيلة



محمد صالح بن شويش النجاري
شيخ النياجير من
قبايل الزبالي من حرب



فاضل بن عطية بن جبر النحيلي
شيخ النحلان من
قبايل الزبالي من حرب



جزاء بن محمد عقيل بن دميحان الطويرشي
شيخ الطوارشه من
قبايل الزبالي من حرب



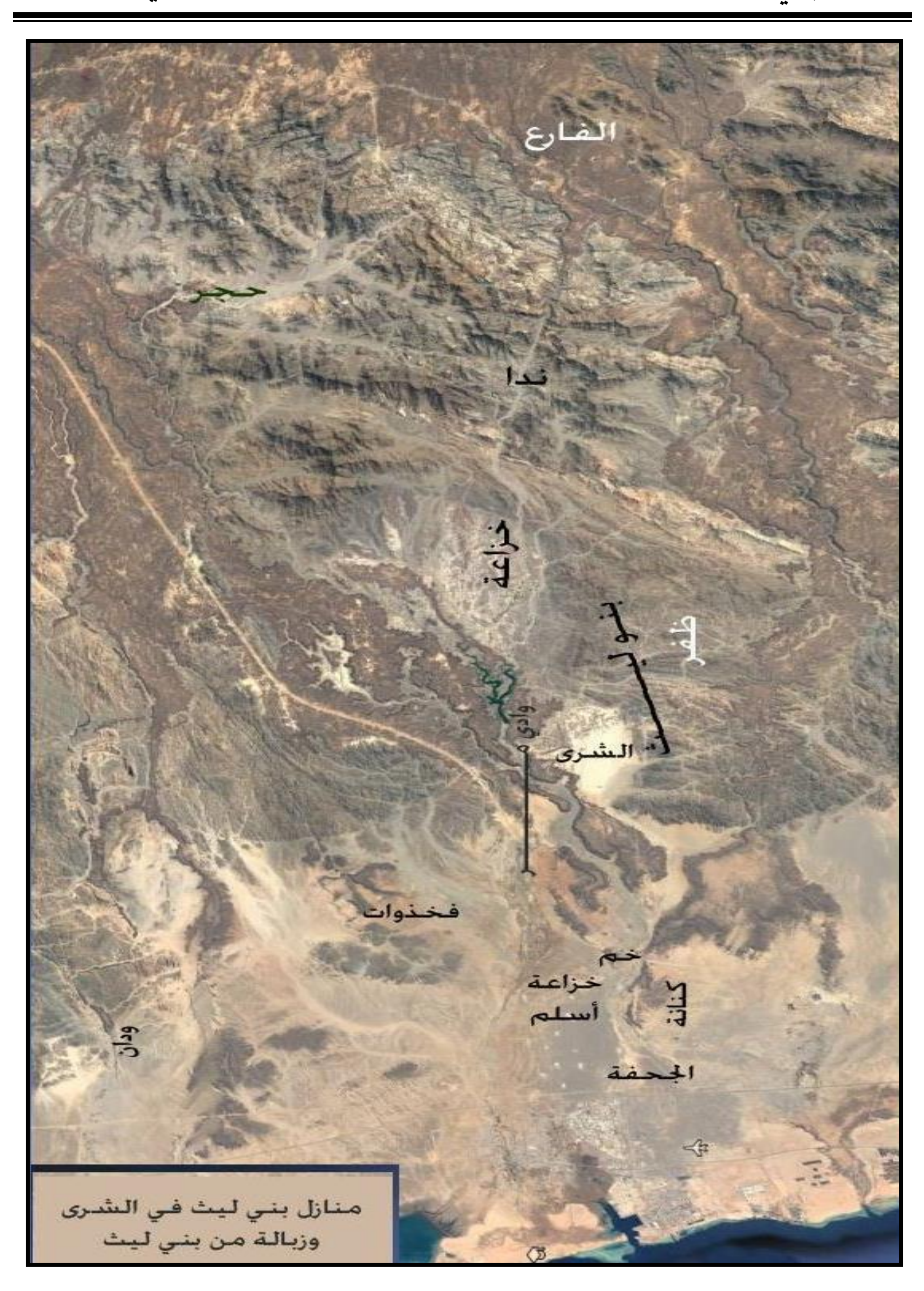
ناهر عبد رب النبي بن حضيض الزويهري
شيخ الزواهرة من
قبايل الزبالي من حرب



مدخل بن بركه بن مدخل الكراعيني
شيخ الكراعنه من
قبايل الزبالي من حرب



جابر بن جبر بن ثلاب الحميدي
شيخ الحمده من
قبايل الزبالي من حرب



منازل بني ليث في الشرى
وزبالة من بني ليث


مزينة
غفار
وادي الفرع
بنو عمرو
بنو ليث
ودان
وادي حجر
بنو عمرو
بنو أسلم
خزاعة
القارع
الشرى
بنو ليث
جبال الشرى
بنو ظفر
قديد
أم معبد
بنو فراس
بنو ليث
الكديد
بنو عبدالله
لحيان
ضجنان

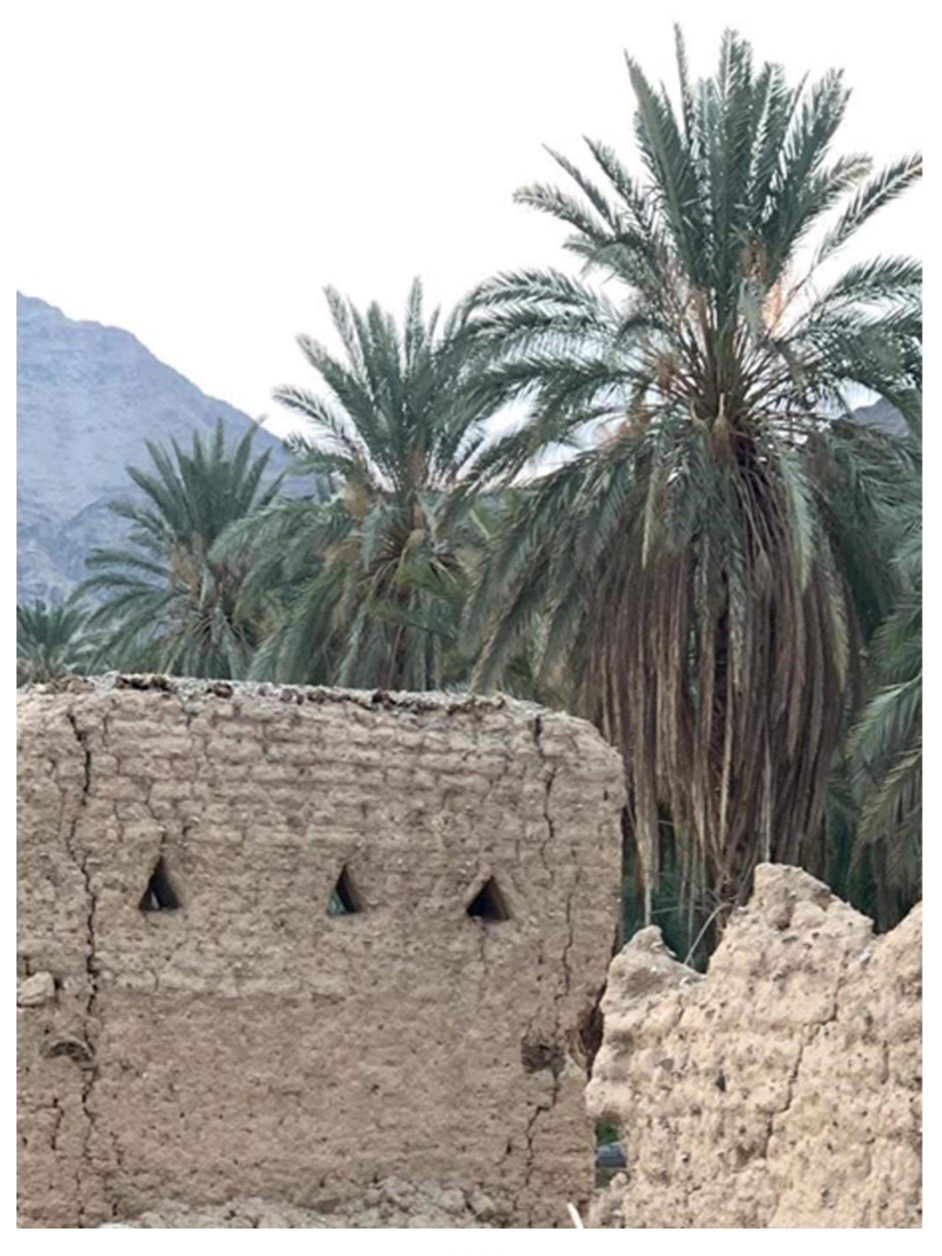
السور الخارجي لقلعة أجياد بحي البيار



السور الداخلي لقلعة أجياد بحي البيار



المنازل التراثية في قرية البيار – بجوار خيف البيار





منازل تراثية بقرية البيار



المصدر : كتاب التراث واشعر في وادي حجر: عبد المحسن بن طما ص٢٠ ـ ٢٩

المزارع في قرية البيار



نخيل قرية البيار



١- جامع البيار ٢- سوق البيار ٣- الممر الفاصل بين الدكاكين

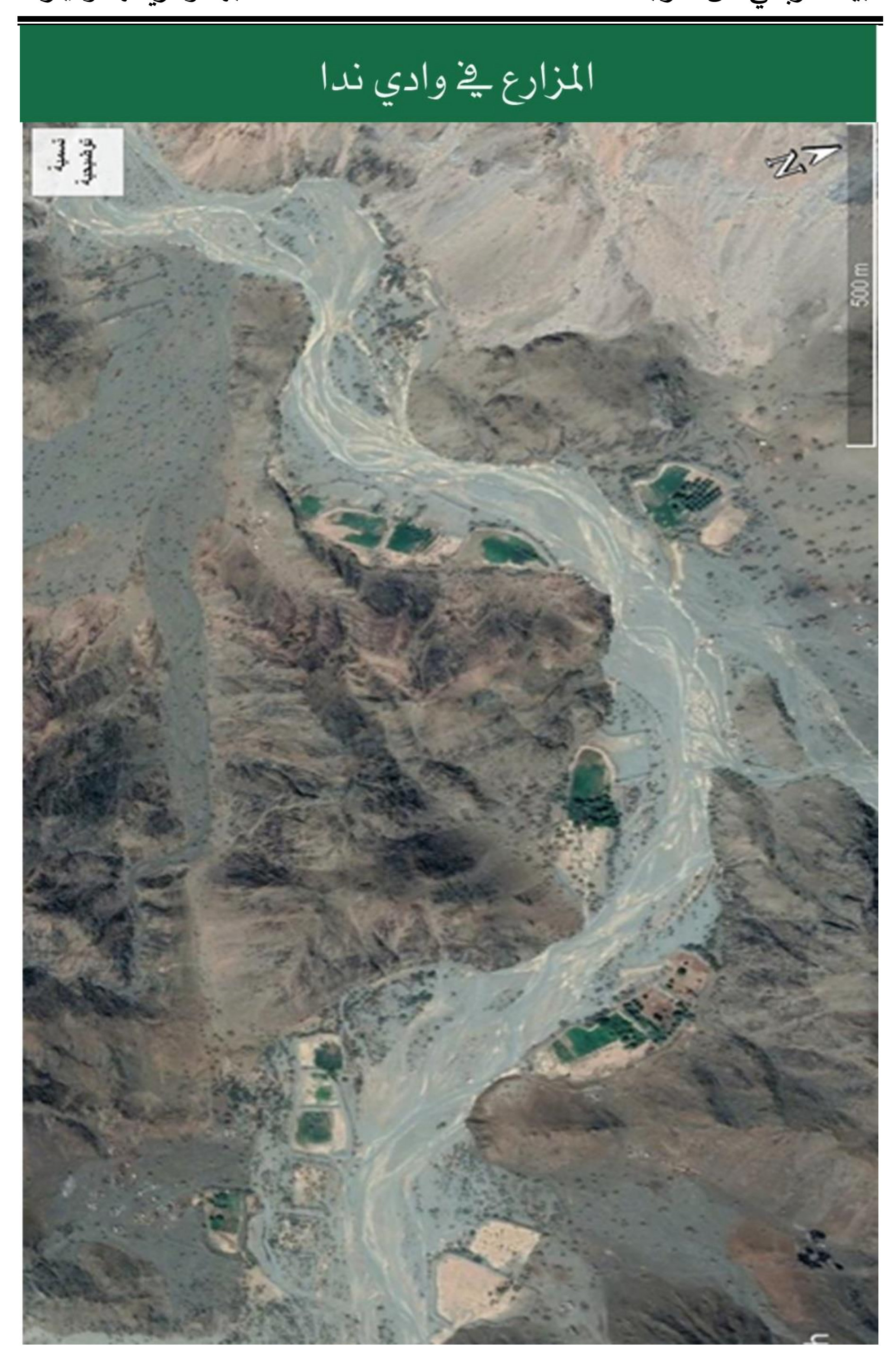
جبال وادي الشقة



مناجم في حي الصدارة



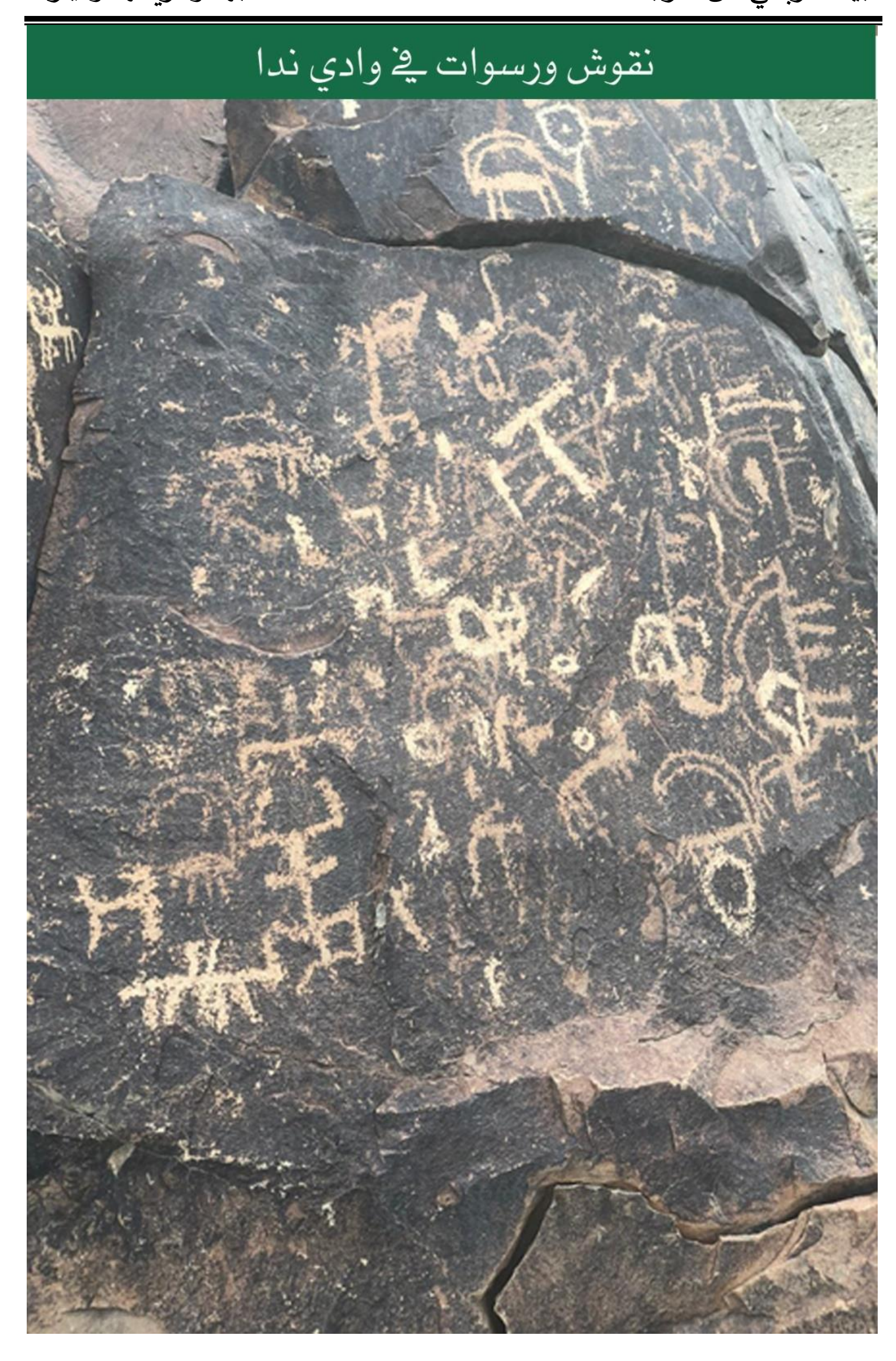
عن كتاب التراث والشعر في وادي حجر


المزارع في وادي ندا
500 m

النقوش والكتابات
والرسومات القديمة



نقوش التبان جنوب وادي حجر



نقوش ورسومات في وادي ندا

نقوش ورسومات في وادي ندا



المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. ابن أعثم : أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي، أبو محمد (ت: نحو ٣١٤هـ) الفتوح، المحقق: علي شيري، الناشر: دار الأضواء، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٣. ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ): أسد الغابة، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ.

٤. ابن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (٥٠٨هـ – ٥٩٧هـ)، الناشر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٥. ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الثقات ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

٦. ابن حجر : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة: تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

٧. ابن حجر :أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري-دار طيبة.

٨. ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف مصر، الطبعة ١/ ١٩٠٠م.

٩. ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر - خليل شحاته- دار الفكر- طبعة ١٤٢١هـ

١٠. ابن سيد الناس :محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (: ٧٣٤هـ) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ

١١. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ): البداية والنهاية: الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧هـ. وكذلك دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ

١٢. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ): جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن- المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش- الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان- طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة- الطبعة: الثانية- ١٤١٩هـ

١٣. ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ): الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: صححه وعلق عليه نايف العباسي دار الكتاب الاسلامي الفاروق الحديثة للطباعة والنشر دن ط دن ت-القاهرة.

١٤. ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) : السيرة النبوية: تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ-الناشر-مطبعة

مصطفى البابي -الطبعة الثانية-١٣٧٥هـ.

١٥. أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي: الأغاني-دار صادر بيروت.

١٦. الإمام أبو إسحاق الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة-تحقيق حمد الجاسر-منشورات دار اليمامة-الرياض ١٣٨٩هـ.

١٧. الإمام مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ): الكنى والأسماء: المحقق: عبد الرحيم القشقري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٨. البخاري :محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر-الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى-١٤٢٢هـ.

١٩. البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٠. البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ): فتوح البلدان-التصنيف-مصر ١٣١٩هـ

٢١. بن إسحاق :محمد بن إسحاق: سيرة ابن إسحاق-كتاب السير والمغازي.

٢٢. الحازمي: محمد بن موسى (ت:٥٨٤): الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، أعده للنشر حمد الجاسر ١٤١٥هـ.

٢٣. خليفة بن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ): تاريخ خليفة بن خياط (ت:٢٤٠هـ) المحقق: د. أكرم ضياء العمري الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة -دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

٢٤. الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي: تاج العروس-المجلد الرابع عشر باب اللام دراسة وتحقيق علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر

٢٥. الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي: تاج العروس-تحقيق عبد الفتاح الحلو- راجعه-وأحمد مختار عمر-وخالد عبد الكريم جمعة-مطبعة الكويت ١٤١٨هـ.

٢٦. الزركلي :خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٢٧. الزمخشري :أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله

(ت: ٥٣٨هـ) الجبال والأمكنة والمياه المحقق: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع -القاهرة عام النشر: ١٣١٩هـ.

٢٨. السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ): الأنساب -وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا-منشورات محمد على بيضون-دار الكتب العلمية بيروت.

٢٩. السمهوري: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ): وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: الناشر دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.

٣٠. عرام السلمي: أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

٣١. الواقدي محمد بن عمر الأسلمي: المغازي-تحقيق مار سدن جونس-الطبعة الثالثة-بيروت-١٤٠٤هـ.

٣٢. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: معجم البلدان-الناشر: دار صادر-بيروت-١٩٩٥م.

٣٣. الأسلمي: عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي -التراث والشعر في وادي حجر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
٣٤. الأسلمي: عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي: قبيلة بني أسلم في الجاهلية والإسلام، نسابها-محالها-أعلامها-مواقفها-الدار العربية للموسوعات، لبنان الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
٣٥. الأسلمي: عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي: من أخبار أهل قباء بني عوف: الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.
٣٦. الأسلمي: عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي: من أخبار أهل مسجد الجمعة بني سالم: الطبعة الثانية ١٤٤١هـ.
٣٧. الأسلمي: عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي: وادي حجر- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. والطبعة الثالثة ١٤٣٩هـ.
٣٨. البلادي: عاتق بن غيث: قلب الحجاز، الطبعة الأولى.
٣٩. البلادي: عاتق بن غيث: معالم مكة التأريخية والأثرية، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
٤٠. البلادي: عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
٤١. البلادي: عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، عام ١٤٠٤هـ
٤٢. البلادي: عاتق بن غيث: نسب حرب-الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٣. الجاسر: حمد بن محمد الجاسر (المتوفى: ١٤٢١هـ) : بلدة البرود،

موقعا وتاريخا وسكانًا، مطبوعات مجلة العرب الرياض، ١٤٢٠هـ.

٤٤. الحربي: فايز بن موسى البدراني: تعريفات وإرشادات، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤٥. الحربي: سعدون بن حسين الزبالي: وادي حجر العراقة والتاريخ، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

٤٦. الحربي: فايز بن موسى البدراني: فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد، الجزء الأول، دار البدراني للتوزيع والنشر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٤٧. دار الوثائق المصرية، محفظة رقم ٢٦١، عابدين تركي، ترجمة التقرير المرفق بالوثيقة ٣١٨، ص١، صورة/ مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض.

٤٨. دارة الملك عبد العزيز، الوثيقة رقم ١٩٨، تاريخ ١٤٣٨/١/٢٥هـ. صالح المحارب المزيني.

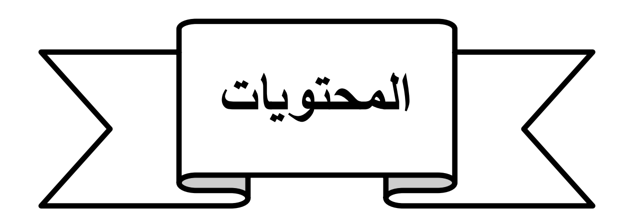
٤٩. مجلة العرب الجزء الأول، ٣٠ رجب وشعبان، ١٤١٥هـ.

٥٠. جريدة المدينة ١٤٦٩٨، تاريخ يوم الاثنين، ١٤٢٤/٥/٢١هـ..

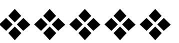
٥١. تويتر: البروفيسور عبد الرزاق الصاعدي.

٥٢. تويتر: قبائل الزبالي من حرب، @AL_zebali.

*****


المحتويات

المحتويات



تم بحمد الله



قال الصحابي

مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن

خشيش بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد

بن ليث الزبالي

أَتَيْنا إلى النبيِّ ﷺ ونَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبُونَ، فأَقَمْنا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا ولَيْلَةً، وكانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أنَّا قَدِ اشْتَهَيْنا أهْلَنا – أوْ قَدِ اشْتَقْنا – سَأَلَنا عَمَّنْ تَرَكْنا بَعْدَنا، فأخْبَرْناهُ، قالَ: ارْجِعُوا إلى أهْلِيكُمْ، فأقِيمُوا فيهم وعَلِّمُوهُمْ ومُرُوهُمْ – وذَكَرَ أشْياءَ أحْفَظُها أوْ لا أحْفَظُها – وصَلُّوا كما رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ، ولْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ. حديث صحيح

المؤلف

- ولد في وادي حجر، وأكمل تعليمه العام فيه
- حاصل درجة البكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز، فرع كلية التربية بالمدينة المنورة،
- حصل على درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.